السيد عبدالملك الحوثي:

جبهات الإسناد ثابتة و الأمريكي والإسرائيلي سيجنيان الفشل

تضحيات القادة تترك أثرها الكبير فيحقق الله لهم آمالهم وينتصر لمظلوميتهم

التحرك الواعي في مسار الجهاد المبكر يوفر الوقت والكلفة للأمة

جاهزون لأي مستوى من التصعيد الأمريكي الإسرائيلي

السبت
26 أكتوبر 2024م

23 ربيع الثاني 1446هـ
العدد (2005)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

مشاريع الإحسان في
المولد النبوي الشريف
للعام 1446هـ
بأكثر من (10) مليارات ريال

الزكاة
الهيئة العامة للزكاة
GENERAL AUTHORITY OF ZAKAT

www.zakatyemen.net

حشود مليونية جديدة بميدان السبعين بصنعاء وعموم ساحات الجمهورية في مسيرات «وفاء للشهداء القادة.. مع غزة ولبنان حتى النصر»

أحرار اليمن: استهداف القادة لن يكسر إرادتنا

دماء القادة.. نصر على طريق القدس

مع تقنية فولتي
VoLTE
لمزيد من المعلومات أرسل
(فولتي) أو (volte) إلى 123 مجاناً
Yemen Mobile
يمن موبايل
معنا .. إتصالك أسهل
4G LTE

أبو مرزوق يشيد بدور اليمن ولبنان والعراق وإيران في نصرة المظلومين بغزة

المسيرة : متابعات

أشادَ نائب رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس، موسى أبو مرزوق، بدور جبهات الدعم والإسناد «حزب الله واليمن والعراق وإيران» في الوقوف إلى جانب إخوانهم المظلومين في قطاع غزة، موجهاً الشكر لهم على جهودهم في إسناد المقاومة الفلسطينية.

وأوضح أبو مرزوق في حوار مع قناة «روسيا اليوم» الجمعة، أن هناك أصواتاً من لبنان تقول إن جبهة الإسناد التي أعلنها السيد حسن نصر الله، لم تنفع الغزاويين ولم تخفف الضغط، ولكن بالعكس جاءت بالويلات على لبنان، مضيفاً: «اعتقد أن هذا القول مردود عليهم، نحن نقول إن إخواننا في حزب الله وقفوا إلى جوار المظلومين في قطاع غزة، وكذلك كل من ساعدنا في اليمن وفي إيران وفي العراق، نقول لهم شكراً، جزاكم الله خيراً، لقد قمتم بالواجب».

ودعا القيادي في حركة حماس، الأمة لأن تحتذي حذوا اليمن ولبنان والعراق وإيران، مبيناً أن الأمة وكل المنطقة لو قامت بما قامت به دول محور المقاومة، لتغيرت الصورة على الإطلاق.

ولفت أبو مرزوق، إلى أن هناك عشرات الألوية الإسرائيلية التي خرجت من قطاع غزة وذهبت إلى شمال فلسطين وهي تقاتل حزب الله في الجنوب، مبيناً أن حزب الله خاض معركة من أجل المظلومين في قطاع غزة، ومن أجل مستقبل لبنان، ولم يقاتل قتالاً عبثياً بل قتال رجال أصحاب واجب.

تزامناً مع اقتحام مستشفى كمال عدوان وارتكاب مجزرة في بيت لاهيا شمال القطاع:

الكيان الصهيوني المجرم يعترف بمقتل ضابط قائد فصيل ورقيبَين في معارك شمالي غزة

المسيرة : تقرير

أقرّ جيش الكيان الصهيوني، الجمعة، بمقتل ضابط، واثنين من الجنود في معارك بيت لاهيا شمالي قطاع غزّة.

وأكّد العدو الإسرائيلي، مقتل نقيب، قائد فصيل في دورة قادة الدبابات في الكتيبة 196 الإسرائيلية، في شمالي قطاع غزّة، لافتاً إلى أن القتيلين الآخرين، هما «رقيبان متدربان في دورة قادة الدبابات في الكتيبة 196 الإسرائيلية».

وكشف المراسل العسكري في قناة «كان» الإسرائيلية، «إيتاي بلومنتال» تفاصيل الكمين في بيت لاهيا شمالي قطاع غزة، قائلاً إنّه «عند الساعات الأولى من فجر الجمعة، وعند حصار مستشفى كمال عدوان من قبل الجيش، انفجرت عبوة ناسفة في دبابة من كتيبة 196، التابعة لفرقة المدرعات 460».

وأوضح بلومنتال أنّ انفجار العبوة أسفر عن مقتل 3 من أفراد طاقم الدبابة (النقيب والجنديان)، وإصابة جندي رابع.

ويأتي اعتراف الاحتلال الصهيوني، بمقتل الضابط والجنديين، بعد أن أعلنت وزارة الأمن الإسرائيلية، الجمعة، مقتل 890 من جنود «الجيش» وضباطه والشرطة والأجهزة الأمنية منذ 7 أكتوبر 2023.

وفي سياق متصل، ارتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلي مجزرة جديدة في بيت لاهيا شمال قطاع غزة، الجمعة، أسفرت عن ارتقاء 20 شهيداً.

وبحسب مصادر إعلامية، فقد ارتقى ألف شهيد في الأيام الـ20 الماضية في شمال القطاع، بسبب العدوان الإسرائيلي المكثف.

وأكدت المصادر استشهاد 20 شخصاً وتسجيل عدة إصابات، الجمعة، في قصف للاحتلال استهدف منزلين في بيت لاهيا، شمالي قطاع غزة.

وذكرت أنّ قوات الاحتلال اقتحمت مستشفى كمال عدوان، في بيت لاهيا، على الرغم من وعود من جانب وفود دولية بأنّها لن تقتحمه، حيث قام جيش الكيان المجرم بجمع كل الجرحى والمرافقين في ساحة المستشفى، وأجبر النساء والأطفال على المغادرة باتجاه المستشفى الإندونيسي، كما قام بقصف محطة الأوكسجين الرئيسية داخل المستشفى وعطلها عن العمل؛ الأمر الذي زاد من خطورة الوضع الصحي للمرضى.

من جهته، أشار مدير مستشفى كمال عدوان، حسام أبو صفية، إلى تحطم بعض نوافذ غرف المرضى في المكان إثر قصف قوات الاحتلال المتواصل عليه، مبيناً أن أكثر من 150 مريضاً وموظفاً، من بينهم طواقم طبية وتمريض محاصرون من قبل «الجيش» الإسرائيلي في داخل مستشفى كمال عدوان.

في سياق متصل، قالت وزارة الصحة الفلسطينية: إنّ الاحتلال يحتجز مئات المرضى والطواقم الطبية وبعض النازحين من جيران المستشفى، والذين لجأوا للاحتماء بها من القصف المتواصل عليهم.

وأضافت أنه «لم يتم توريد وتوفير الطعام ولا الأدوية ولا المستلزمات الطبية لإنقاذ الحياة للجرحى والمرضى بالمستشفى» ووصفت الوضع داخل المستشفى بالكارثي.

بدوره، وجّه مدير الدفاع المدني في غزة محمود بصل، نداء استغاثة للعالم قائلاً: «نحن نُذبح من الوريد إلى الوريد»، لافتاً إلى أنّ العدو يحاصر المستشفيات بالكامل ولم يعد خيار أمام المواطن هنا إلا الموت»، مناشداً وقف المذابح بحق الأطباء والممرضين والمواطنين، وإلا سنتحدث عن آلاف الشهداء الذين سيرتقون في حرب الإبادة.

هذا وقد ارتفعت حصيلة المجزرة الإسرائيلية، في خان يونس جنوب قطاع غزة، التي ارتكبت الخميس، إلى 38 شهيداً جلّهم من الأطفال والنساء.

أدان القصف المتعمد لمقر إقامة الصحافيين واستشهاد عدد من صحافيي المنار والميادين..

حزب اللّه يستهدف بصواريخ نوعية قواعد وتجمعات العدو وعدد من المغتصبات

المسيرة : تقرير

أعلنت حركة المقاومة الإسلامية في لبنان «حزب الله» الجمعة، استهداف قاعدة «الكرمل»، جنوبي حيفا المحتلة، بصواريخ نوعية، بالتوازي مع مواصلته قصف تجمعات الجنود الإسرائيليين عند الحدود مع فلسطين المحتلة، وذلك رداً على استهداف المدنيين والمجازر التي ارتكبها الكيان الصهيوني المجرم.

وفي بيان صادر عن حركة المقاومة، أكدت أنّ هذه العملية تأتي في إطار سلسلة عمليات «خيبر»، وبناء «لبيك يا نصر الله»، مجددةً تأكيدها أنّها ستظل حاضرةً وجاهزةً للدفاع عن لبنان وشعبه، وأنّها لن تتوانى عن القيام بواجبها لردع الاحتلال.

وشنّ حزب الله الجمعة أيضاً، هجوماً جويًّا بسرب من المسيّرات الانقضاضية على موقع «البغدادي»، وأصابت أهدافها بدقة.

وفي عمليات أخرى، استهدفت المقاومة تجمعات لجنود الاحتلال عند الحدود الجنوبية بالصواريخ؛ الأول في مستوطنة «المنارة» (عند الساعة الـ1 فجراً)، والثاني في «المالكية» (عند الساعة 1:30 فجراً)، والثالث في موقع «حبوشيت» (عند الساعة 11 من صباح الجمعة).

كما استهدفت، بعد ظهر الجمعة، تجمعاً لقوات الاحتلال الإسرائيلي على أطراف بلدة مروحين، بصاروخين موجهين، مؤكدةً إيقاع إصابات مؤكدة فيه، تبعها استهداف دبابة «ميركافا»، في المنطقة ذاتها، بصاروخ موجه، مما أدى إلى احتراقها وقتل وجرح طاقمها.

وعند الساعة الـ 1:20 من بعد ظهر الجمعة، استهدفت تجمعاً لقوات الاحتلال الإسرائيلي في ثكنة «شومريا»، بصلية صاروخية.

إلى ذلك أعلنت وسائل إعلام عبرية الجمعة، رصد إطلاق 5 صواريخ من لبنان في اتجاه مدينة حيفا، ورصد سقوط صاروخ في «كريات يام» شمالي مدينة حيفا

عقب الرشقة الصاروخية الأخيرة.

وتحدثت وسائل الإعلام الإسرائيلية، عن دوي صفارات الإنذار شمالي بحيرة طبريا خشية تسلل طائرات مسيّرة، كما دوت صفارات الإنذار في جنوبي الجولان وفي «قيسارية» و«بنيامينا» ومحيطهما جنوبي مدينة حيفا، بالإضافة إلى المنطقة الصناعية الواقعة بين عكا و«الكريوت».

وفي الجليل الغربي أيضاً دوت صفارات الإنذار، حيث تحدث الإعلام الإسرائيلي عن «ديشون» والمالكية وعلما و«زرعيت» و«شومير» و«افن مناحم». بالإضافة إلى مستوطنات «كفر نحوم»، و«حوف أمنون» وطبحة في الجليل الأعلى.

وأشار الإعلام العبري، إلى أنه ومنذ الصباح «القصف لا يتوقف، وهناك إصابات ومحاولة إنقاذ لمصابين تحت نيران حزب الله»، ولفت إلى ما وصفه بـ «تقرير أوّلي وصعب»، حيث قال إن «حزب الله قصف مسكاف عام، حيثُ توجد هناك مجموعة جنود».

وأعلن العدو الصهيوني الجمعة، عن حالة طوارئ في مستشفى «نهاريا» من جراء حدث أمني في «شومير».

وفي هذا الإطار، أكّد الإعلام الإسرائيلي تسجيل إصابة مباشرة في «شومير» في الجليل الغربي جراء سقوط صواريخ أطلقها حزب الله، مما أدى إلى وقوع إصابات في صفوف جنود «الجيش»، مبيناً أن الصواريخ أصابت تجمعاً للجنود كانوا يحتمون داخل مكان يُعد «آمناً».

ونقلت المروحيات التابعة لجيش الكيان الصهيوني، عدداً من الإصابات بينهم 4 حالتهم حرجة.

إلى جانب ذلك، وعقب اعتراف «جيش» الاحتلال بمقتل 5 جنود جدد وإصابة عدد آخر في المعارك البرية عند حدود جنوبي لبنان، قالت وسائل إعلام إسرائيلية إنّ «حزب الله يستخدم قذائف دقيقة بالقصف على أماكن وجود القوات الإسرائيلية في جنوبي لبنان».

من جانب آخر أدان بيانٌ صادر عن العلاقات الإعلامية في حزب الله، الجمعة، العدوان الصهيوني المتعمد، والذي استهدف مقر إقامة الصحافيين في حاصبيا، وأدى إلى استشهاد وجرح عدد من الصحافيين.

وأوضح البيان أن الجريمة الجديدة تُضاف إلى سجل العدو الإسرائيلي المروع والإرهابي في استهداف الصحافيين ووسائل الإعلام في غزة ولبنان، داعياً الجمعيات والهيئات الإعلامية والنقابية بإدانة هذه الجريمة وتجريم العدو في المحافل الدولية»، مضيفاً أننا واثقون بأن الجريمة لن تمنع القنوات الحرة من تغطية العدوان الإسرائيلي وبطولات المقاومين.

وقدّم حزب الله إلى قناتَي المنار والميادين وعائلات الشهداء آيات العزاء، سائلاً «الله تعالى أن يمن على الجرحى بالشفاء العاجل».

بدوره ندد رئيس لجنة الإعلام والاتصالات النيابية في البرلمان، النائب إبراهيم الموسوي، الجريمة التي استهدفت مقر الصحافيين في جنوبي لبنان، مبيناً أنّ هذه الجريمة تستدعي إجراءات عاجلة تمنع العدو من الاستمرار في جرائمه، وإحالة المسؤولين عنها على المحاكم الدولية.

وأعرب الموسوي عن التضامن الكامل مع قناتَي الميادين والمنار المقاومتين وكل القنوات المستهدفة، داعياً إلى اتخاذ كل الإجراءات التي تؤمّن للإعلاميين الحماية الكاملة للقيام بمهماتهم بكل حرية.

وكان كيان العدو الصهيوني قد نفذ فجر الجمعة، عدواناً استهدف مقرّ إقامة الصحافيين في حاصبيا جنوبي لبنان، الأمر الذي أدّى إلى استشهاد الزميل المصور في شبكة الميادين، غسان نجار، والزميل مهندس البث في القناة محمد رضا في العدوان، والزميل المصور في قناة المنار وسام قاسم.

بيان المسيرة:

- نعاهد كلّ الشهداء القادة بأننا على دربهم سائرون حتى النصر بإذن الله
- للعدو الصهيوني: إذا اعتقدت أن استهداف قادة الجهاد والمقاومة سيكسر إرادتنا فأنت تعيش الوهم
- للعرب والمسلمين: الصهيوني لا يخفي مشروعه بالسيطرة على بلدانكم ومقدساتكم فمن أقنعكم بالتخاذل

الشعب اليمني يخرج بمسيرة مليونية في صنعاء بعنوان «وفاء للشهداء القادة.. مع غزة ولبنان حتى النصر»

المسيرة : صنعاء

جدَّدَ الشعب اليمني الثائر، خروجه المليوني الحاشد تضامناً مع فلسطين ولبنان، وترسيخاً لمواقفه المساندة للشعبين الفلسطيني واللبناني ومقاومتهما الباسلة التي تنكل بعدو الأمّة.

وفي المسيرة التي خرجت تحت شعار «وفاء للشهداء القادة.. مع غزة ولبنان حتى النصر»، اكتظ ميدان السبعين بشكل غير مسبوق استجابة لدعوة حركة المقاومة الإسلامية حماس، التي دعت للخروج غير المسبوق مساء الجمعة ، وكذا استجابة لدعوة السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، في خطابه الخميس.

ورفعت الحشود اليمانية الأعلام اليمنية والفلسطينية واللبنانية، ورايات الحرية ورايات المقاومة، وصوراً للقادة الشهداء، مرددين شعار الصرخة في وجه المستكبرين أمريكا وبني صهيون واليهود.

وزأرَ أحرار اليمن بهتافات هزت الأرجاء، مرددين «تضحية الشهداء القادة.. زادت حزب الله إرادة»، «تضحية الشهداء القادة.. زادت جند حماس إرادة»، «دم هنية ونصر الله.. سيزلزل أعداء الله»، «بالسنوار وصفي الدين.. سنحرر كلّ فلسطين»، «بخطى العاروري وفؤاد.. نزدادُ عطاءً وجهاد»، «قاوِم وازحف واضرب هاجِم.. خلف طريق السيد هاشم.. نحو القُدس وغزةَ هاشِم»، «ما دام الله لنا غاية.. سوف نواصل حمل الراية»، «مليار ونصف المليار.. تركوا غزة للأشرار.. يا للعار.. يا للعار»، «في غزة الإجرام يومي.. والأمريكي الراعي الرسمي»، «مسؤوليتنا دينية.. أخلاقية إنسانية.. بمواجهة الصهيونية»، «يا غزة يا حزب الله.. لن نترككم لا والله»، «الجهاد الجهاد.. حيى حيى على الجهاد»، «يا لبنان و يا فلسطين.. معكم كلّ اليمنيين»، «يا غزّة «يا لبنان» واحنا مَعَكُم.. أنتم لستم وحدكم»، «فوضناك فوضناك.. يا قائدنا فوضناك».

وعبرَ أحرار اليمن عن لهفتهم لمواجهة العدو الصهيوني المجرم، هاتفين بأعلى صوت «مشتاقون إلى التصعيد.. لنُفاجئكم بالمزيد»، «لن نتراجع لن نحيد.. يا أمريكي يا بليد.. مشتاقون إلى التصعيد»، «الشعب اليمني الوحيد.. بقتال اسرائيل سعيد.. مشتاقون إلى التصعيد»، «بالله الملك المجيد.. نحنُ أولوا البأس الشديد.. مشتاقون إلى التصعيد»، «صعِّد فبحجم التصعيد.. يمنحُنا الله التأييد.. مشتاقون إلى التصعيد»، «الشعب تلقّى التجنيد.. فانظُر حملات التحشيد.. مشتاقون إلى التصعيد»، «النصر لنا بالتأكيد.. وهو قريبٌ ليس بعيد.. مشتاقون إلى التصعيد»، «قائدنا العلم الرشيد.. نفديك بدمٍ الوريد.. مشتاقون إلى التصعيد».

وفي المسيرة، أكدت صرخات اليمنيين استمرار البذل والعطاء والتضحية والجهاد حتى النصر والاستشهاد من أجل فلسطين ولبنان.

وجدَّدَ ملايين المشاركين في المسيرات العهد الله سبحانه وتعالى، ولرسوله، وللسيد القائد عبدالملك بدالدين الحوثي يحفظه الله، بأن راية الجهاد ستظل مرفوعة، وأننا سنظل ثابتين على الحق بكل عزيمة وفاعلية.

وأكدوا استعدادهم لأي تصعيد يلجأ إليه الأمريكي والإسرائيلي مهما كانت التحديات والتضحيات، والأخطار والله على ما نقول شهيد.

وصدر عن المسيرة بيان، ألقاه الفريق الركن جلال الرويشان، وعزى من خلاله أحرار الشعب اليمني «إخواننا في حزب الله والشعب اللبناني والأمة العربية والإسلامية كافة، في استشهاد رئيس المجلس التنفيذي لحزب الله المجاهد الكبير، العلامة الشهيد السيد هاشم صفي الدين رضوان الله عليه».

وعاهد بيان المسيرات «الشهيد وكلّ الشهداء القادة بأننا على دربهم سائرون حتى النصر بإذن الله»، مخاطباً «العدو الصهيوني المجرم؛ إذا كنت تعتقد أنك باستهدافك قادة الجهاد والمقاومة ستكسر إرادتنا، وتضعف روحنا المعنوية فأنت تعيش الوهم الذي عشته سابقاً، مراراً وتكراراً، وما ينسف أوهامك هو تصاعد عمليات المقاومة في فلسطين ولبنان بعد استشهاد القادة العظماء، حتى وصلت إلى غرفة نوم المجرم نتنياهو والتي ستستمر وتتصاعد بإذن الله».

وخاطب البيان، الأمّة العربية والإسلامية، بقوله: إن العدو الصهيوني المجرم لا يخفي أطماعه في السيطرة عليكم واستعبادكم، ولا يتوقّف عن الحديث عن ما يسميه بإسرائيل «الكبرى» التي تشمل مساحة واسعة من بلدانكم العربية والإسلامية، بما في ذلك مقدساتكم في مكة، والمدينة، وفي المقابل أنتم لا تحركون ساكناً، ولا تنطقون بكلمة، فمن أقنعكم بأن تخاذلكم وصمتكم هو الحل الأمثل والاستراتيجية السليمة في مواجهة أعدائكم ومخططاتهم؟.

وأضاف البيان «بل إن بعضكم تجاوز ذلك إلى مساعدة العدو في مؤامراته ومخططاته، واستهداف من يقفون ويضحون لحمايتكم والدفاع عنكم أمام تلك المؤامرات».

وأكد البيان أن «التحرك والجهاد في سبيل الله، فيه عز الأمّة، وما دونه الذل والهوان والخسارة في الدنيا والآخرة».

وعبر بيان ملايين المحتشدين في الساحات عن الفخر والاعتزاز بأبطال المقاومة في كلّ ساحات الجهاد والمواجهة وصمودهم الأسطوري وبطولاتهم التاريخية التي يسطرونها منذ أكثر من عام.

وأشار البيان إلى أن أبطال المقاومة نكلوا بالعدو وحققوا بجهادهم وتضحياتهم ما عجزت عن تحقيقه، في السابق جيوش عربية كان العدو يلحق بها الهزائم الساحقة في غضون أيام معدودة، منوهاً إلى أن المجاهدين الأوفياء الأقوياء لا يلتفتوا إلى أصوات التخذيل والتثبيط والخيانة؛ فالنصر وعد الله المحتوم، قال تعالى «وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ».

أحرار تهامة يحتشدون في 89 ساحة دعماً لغزة ولبنان وتأكيداً على الجاهزية لكل الخيارات

المسيرة : الحديدة

أعلنَ أحـــرارُ تهامـــة، جهوزيتهـــم الكاملة للمشـــاركة في واجب الجهـــاد المقدس وخوض معركـــة الفتح الموعـــود، لمواجهة أعـــداء اليمن وفلسطين ولبنان والأمّة الإسلامية جمعاء، وذلك امتثالاً لتوجيهات السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي.

جاء ذلك في الاحتشاد الكبير واللا مسبوق بـــ 89 ساحة في مركز ومديريات محافظة الحديدة، الجمعة، تحت شعار «وفاء للشهداء القادة .. مع غزة ولبنان حتى النصر».

وفيما رفع المشاركون أعلام اليمن وفلسطين ولبنان، فقد هتفوا بشـــعارات وهتافات البراءة من أعداء الله، مؤكدين تضامنهم مع الشـــعبين الفلسطيني واللبناني ودعماً لمقاومته الباسلة في الرد على جرائم العدوان الصهيوني، وإعلان النفير في مواجهة الأعداء.

واستهجن أبناء حارس البحر الأحمر، مواقف أنظمة العمالة والتطبيع وحالة الصمت تجاه ما يرتكبه العدو الصهيوني من جرائم إبادة جماعية في قطاع غزة ولبنان، مؤكدين أن الإرهاب المتواصل ضد الشعبين الفلســـطيني واللبناني في ظل تآمر وتواطؤ دول التطبيع العربية، يســـتدعي تحفيز مشروع الجهاد واتخاذ خطوات شـــجاعة لردع الاحتلال الغاصب.

وجدَّدَ أبنـــاء الحديدة، التأكيد على اســـتمرار جهـــود التعبئـــة والتفاعل بزخم غير مســـبوق والحشد لمعســـكرات التدريب والتأهيل لاكتساب المهارات والخبرات القتالية التي تتطلبها المعركة مع العدو.

في الصـــدد، نعى بيان مشـــترك صـــادر عن مسيرات الحديدة، الشـــهيد القائد رئيس المجلس التنفيذي لحزب الله، الســـيد هاشم صفي الدين، الذي ارتقى شـــهيداً على طريق القـــدس، مندداً بجريمة الاغتيال الصهيونيـــة، مبيناً أن الجريمة لن تفت في عضد المقاومة، مؤكداً المضي على خطى القادة الشهداء حتى تحقيق النصر وتحرير كامل فلسطين المحتلة.

وعاهد بيان المســـيرات «الشهيد وكلّ الشهداء القادة بأننا على دربهم سائرون حتى النصر بإذن الله»، مخاطباً «العدو الصهيوني المجرم؛ إذا كنت تعتقد أنك باســـتهدافك قادة الجهـــاد والمقاومة ســـتكسر إرادتنا، وتضعف روحنا المعنوية فأنت تعيش الوهم الذي عشته ســـابقاً، مراراً وتكراراً، وما ينسف أوهامك هو تصاعد عمليات المقاومة في فلسطين ولبنان بعد استشهاد القادة العظماء، حتى وصلت إلى غرفـــة نوم المجرم نتنياهو والتي ستستمر وتتصاعد بإذن الله».

وخاطبَ البيانُ الأمّة العربية والإسلامية، بقولـــه: إن العدو الصهيوني المجرم لا يخفي أطماعه في السيطرة عليكم واستعبادكم، ولا يتوقف عن الحديث عن ما يسميه بإسرائيل «الكبرى» التي تشمل مســـاحة واسعة من بلدانكم العربيـــة والإســـلامية، بما في ذلك مقدساتكم في مكة، والمدينة، وفي المقابل أنتم لا تحركون ساكناً، ولا تنطقون بكلمة، فمن أقنعكم بـــأن تخاذلكم وصمتكـــم هو الحل الأمثل والاستراتيجية الســـليمة في مواجهة أعدائكم ومخططاتهم؟.

من داخل 48 ساحة.. أبناء عمران يؤكدون على ثباتهم في الموقف المساند لغزة ولبنان حتى النصر

المسيرة : عمران

توافد مئات الألاف من أبناء محافظة عمران، أمس الجمعة، إلى 48 ساحة في مسيرات كبرى تضامناً مع غزة ولبنان وتحت شعار «وفاء للشهداء القادة.. مع غزة ولبنان حتى النصر».

وخلال المســـيرات التي أقيمت بمركز المدينـــة ومراكز عموم المديريات والعزل، رفع أحرار عمران الأعـــلام اليمنية واللبنانية والفلسطينية، وصور الشـــهداء القادة، مرددين الهتافات المنددة باستمرار الإجرام الصهيوني المتوحش بحق المدنيين في غزة ولبنان وكذا الهتافات المعبرة عن التضامن المطلق مع غزة ولبنان.

وعبر بيان صادر عن مســـيرات أبناء عمـــران، عن خالص العزاء لحزب الله والشـــعب اللبناني والأمة العربية والإسلامية كافة في استشهاد رئيس المجلس التنفيذي لحزب الله، المجاهد العلامة السيد هاشم صفي الدين، معاهداً الشهيد وكل الشهداء القادة بالسير على دربهم حتى النصر.

وخاطب البيان العدو الإسرائيـــلي المجرم بالقول: «إذا كنت تعتقد أنك باســـتهدافك قادة الجهاد والمقاومة ستكسر إرادتنا، وتضعف روحنا المعنوية، فأنت تعيش الوهم الذي عشته سابقاً، مراراً وتكراراً، وما ينســـف أوهامك تصاعد عمليات المقاومة في فلسطين ولبنان بعد استشهاد القادة العظماء، حتى وصلت إلى غرفة نوم المجرم نتنياهو والتي ستستمر وتتصاعد».

وجدَّدَ بيان المســـيرات العهد لله تعالى، ولرســـوله، وللسيد القائـــد عبدالملك بدرالديـــن الحوثي، بأن راية الجهاد ســـتظل مرفوعة، مضيفاً «إننا ســـنظل ثابتين عـــلى الحق بكل عزيمة وفاعليـــة، ومســـتعدون لأي تصعيـــد يلجأ إليـــه الأمريكي والإسرائيلي مهما كانت التحديات والتضحيات، والأخطار والله على ما نقول شهيد».

أحرار الضالع يخرجون بخمس مسيرات حاشدة ويؤكدون أن دماء القادة تزيد الأحرار إرادة

المسيرة : الضالع

واصل أحرار محافظة الضالـــع في المناطق الحرة المحكومة من المجلس السياسي الأعلى، خروجهم الأسبوعي الحاشد نصرة لفلســـطين ولبنان، وتأكيداً على ثبات الموقف في مواجهة الكيان الصهيوني المجرم.

وفي خمس مســـيرات منفصلة بمديريات «دمت والحشـــاء وقعطبة وجبن»، تحت شـــعار «وفاء للشـــهداء القادة .. مع غزة ولبنان حتى النصر»، رفع أحـــرار الضالع الأعلام اليمنية والفلســـطينية واللبنانية وصور الشـــهداء القـــادة، ورددوا الهتافات المساندة والداعمة لغزة ولبنان.

واســـتنكروا جرائم الإبادة الجماعية التـــي يرتكبها الكيان الصهيوني في غزة ولبنان بمشاركة أمريكية، مؤكدين الاستمرار في كلّ الأنشطة العسكرية والتعبوية والمسيرات، نصرة للشعب الفلسطيني واللبناني ومقاومتهما الباسلة.

ونعى بيان مشترك صادر عن المسيرات، القائد الشهيد رئيس المجلس التنفيذي لحزب الله، الســـيد هاشم صفي الدين، الذي ارتقى شـــهيداً على طريق القدس.. مؤكـــداً المضي على خطى القادة الشـــهداء حتى تحقيق النصر وتحرير كامل فلســـطين المحتلة.

كما أكّد أن استهداف العدو الصهيوني للقادة لن يكسر من عزائم المقاومة بل يزيدها قوة وبسالة، لافتاً إلى تصاعد عمليات المقاومة بعد استشهاد القادة حتى وصلت إلى غرفة نوم المجرم نتنياهو.

وخاطب الأمّـــة العربية والإســـلامية «أن العدو الصهيوني المجرم لا يخفي أطماعه في الســـيطرة عليكم واستعبادكم، ولا يتوقف عن الحديث عن ما يســـميه بـــ (إسرائيل الكبرى) التي تشمل مساحة واسعة من بلدانكم العربية والإسلامية.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

ذمار: 16 مسيرة جماهيرية حاشدة تأكيدا على ثبات الموقف المناصر لفلسطين ولبنان

المسيرة : ذمار

أكد قبائل ومشـائخ ووجهـاء محافظة ذمـار، الجمعة، استمرار الموقف المبدئي انتصاراً للشعبين اللبناني والفلسطيني، وذلك بمسـيرات حاشدة خرجت تحت شـعار «وفاء للشهداء القادة.. مع غزة ولبنان حتى النصر».

وفي المسـيرات التي خرجت على امتداد 16 سـاحة بمركز المدينة ومراكز المديريات، اسـتنكر المشـاركون اسـتمرار الجرائم التي يرتكبها العـدو الصهيوني في قطاع غزة ولبنان بدعم وإسناد أمريكي، رافعين الشـعارات المناهضة للعدوان الإسرائيـلي على لبنان وفلسـطين والمتـددة بالصمت الدولي والتخاذل العربي.

وجدَّدَ أحرار ذمار التأكيد على استمرار الأنشطة العسكرية والتعبوية والشـعبية المناصرة لفلسطين ولبنان، داعين إلى رفد معسـكرات التدريب وإسـناد معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس، ودعم المجاهدين في فلسـطين ولبنان، الذين يخوضون معركة طوفان الأقصى بكل إقدام وشجاعة.

وصدر عن المسـيرات بيان مشـترك، خاطـب فيه أحرار ذمار، الأمّة العربية والإسـلامية، بالقول: إن العدو الصهيوني المجرم لا يخفي أطماعه في السيطرة عليكم واستعبادكم، ولا يتوقف عن الحديث عن ما يسـميه بإسرائيل «الكبرى» التي تشمل مساحة واسعة من بلدانكم العربية والإسلامية، بما في ذلك مقدسـاتكم في مكة، والمدينة، وفي المقابل أنتم لا تحركون سـاكناً، ولا تنطقون بكلمـة، فمن أقنعكم بـأن تخاذلكم وصمتكم هو الحل الأمثل والاستراتيجية السليمة في مواجهة أعدائكم ومخططاتهم؟.

وأضاف البيان «بل إن بعضكم تجاوز ذلك إلى مساعدة العدو في مؤامراته ومخططاته، واسـتهداف مـن يقفون ويضحون لحمايتكم والدفاع عنكم أمام تلك المؤامرات».

وأكد البيان أن «التحرك والجهاد في سبيل الله، فيه عز الأمّة، وما دونه الذل والهوان والخسارة في الدنيا والآخرة».

وعبر بيـان ملايين المحتشـدين في السـاحات، عن الفخر والاعتـزاز بأبطال المقاومة في كلّ سـاحات الجهاد والمواجهة وصمودهم الأسـطوري وبطولاتهم التاريخية التي يسطرونها منذ أكثر من عام.

62 مسيرة بمحافظة إب تنديداً بالمذابح الصهيونية في غزة ولبنان وتأكيدا على ثبات الإسناد

المسيرة : إب

شـهدت محافظة إب، الجمعة، احتشاد جماهيري كبير في مسيرات غير مسـبوقة احتضنتها 62 ساحة متفرقة في مركز ومديريات المحافظة، دعماً وإسـناداً للشـعبين الفلسطيني واللبناني، تحت شعار «وفاء للشهداء القادة .. مع غزة ولبنان حتى النصر».

وفي المسيرات ندّد المشاركون بالعدوان الصهيوني الإجرامي المدعوم أمريكيًّا وأوروبيًّا لليوم الـ385 على قطاع غزة، مخلفًا أكثر من 150 ألف شـهيد وجريح أغلبهم نساء وأطفال وتدمير شامل للبنية التحتية والمستشفيات ومخيمات الإيواء، متوسعاً في إجرام حربه العدوانية إلى جنوب لبنان.

وأضاف أبنـاء إب، أن الصمت العربـي والعجز الدولي شـجّع العدو الفاشي على ارتـكاب المزيد مـن الجرائم والمجازر، لإفراغ شـمال القطاع من سكانه، داعين الدول العربية والإسلامية والأمم المتحدة والجهات الدولية المعنية إلى التحرك الفاعل من أجل وقف هذه المحرقة التي يرتكبها النازيون الجدد، لافتين إلى أن تداعياتها ستكون كبيرة على أمن المنطقة وسلمها.

في السـياق، أشـادَ بيان مشـترك صادر عن مسيرات إب، بعمليات المقاومة الإسلامية اللبنانية المتصاعدة والتي تجاوزت شمال فلسـطين المحتلة لتصل ضرباتها إلى قلب الكيان بشكل يومي، معبراً عن أحر التعازي وعظيم المواسـاة في استشـهاد رئيس المجلس التنفيذي لحزب الله، السيد هاشم صفي الدين، على طريق القدس، منددا بجريمة الاغتيال الصهيونية.

وثمن البيان، ثبات الشـعب الفلسطيني واللبناني وحركات المقاومة الباسلة، مباركاً عمليات المقاومة اللبنانية والعراقية، وكذلك عمليات القوات المسـلحة اليمنية التي تستهدف عمق العدو الصهيوني.

وأكّد البيان أن «التحرك والجهاد في سبيل الله، فيه عز الأمّة، وما دونه الذل والهوان والخسارة في الدنيا والآخرة».

في مسيرات «وفاء للشهداء القادة.. مع غزة ولبنان حتى النصر»:
أحرار تعز يعلنون جهوزيتهم لمواجهة التصعيد الصهيوني الأمريكي على بلادنا

المسيرة : تعز

أكّد أبناء وأحرار تعز، اسـتمرارهم في عمليات الحشد والتعبئة لتعزيز ورفد جبهات القتال، دعماً وإسناداً ونصرة للشعبين الفلسطيني واللبناني، واسـتعدادًا لمواجهة أي تصعيد للعدو الإسرائيلي الأمريكي البريطاني.

جاء ذلك في المسـيرات الشعبية الحاشدة التي نظمتها محافظتها تعز، الجمعة، في 14 سـاحة متفرقة، تحت شعار «وفاء للشهداء القادة .. مع غزة ولبنان حتى النصر».

وأوضح أحرار تعز، أن استشهاد قادة المقاومة لن يحقق أي من أهداف العدو الإسرائيلي، مؤكدين السـير على طريق الحق الجهـادي الذي يحظى برعاية اللـه تعالى، لن يتوقف، كما أكدوا مواصلة ثباتهـم دفاعاً عن قضية الأمّـة المركزية والأولى «فلسـطين» ودعم المقاومة الباسلة في مواجهة كيان العدو الغاصب.

وعلى ذات الصعيد، تعهد بيان مشـترك صادر عن مسـيرات تعز، المضي قدماً على درب الشهيد المجاهـد العلامة هاشـم صفي الديـن، رئيس المجلس التنفيذي لحزب الله.

وحذر البيان، شعوب الأمّة العربية والإسلامية، بأن العدو الصهيوني المجـرم لا يخفي أطماعه في السـيطرة على معظم البلدان، ولا يتوقف عن الحديث عن ما يسـميه بـ» إسرائيل الكبرى» التي تشـمل مساحة واسـعة من الدول العربية والإسـلامية، بما في ذلك المقدسـات الإسلامية في مكة والمدينة.

واسـتغرب من تجاوز بعض الأنظمة العميلة من حالة الصمت إلى حد مسـاعدة كيان العدو في مؤامراته ومخططاته، واسـتهداف من يقفون ويضحون بأنفسهم دفاعًا عن الأمّة ومقدساتها، داعيًا الجميع إلى التحرك والجهاد في سبيل الله.

أحرار المحويت يخرجون في 23 ساحة لإعلان الجاهزية لمواجهة أي تصعيد

المسيرة : المحويت

خرج أحرار محافظة المحويت، الجمعة في 23 ساحة حاشدة، تحت شعار «وفاء للشهداء القادة.. مع غزة ولبنان حتى النصر.

وفي المسيرات التي أقيمت بمركز المحافظة ومراكز المديريات جدّد أحرار المحويت، التأكيد على تضامنهم مع المقاومة اللبنانية واستمرارهم في معركة الإسناد دفاعاً عن فلسطين ولبنان، موضحين أن العدو الإسرائيلي لن يكسر إرادة الشعبين الفلسطيني واللبناني، باستهداف القادة العظماء والمدنيين في غزة والضاحية الجنوبية.

وأكدوا أن الجرائم الصهيونية بحق المدنيين تأتي بعد فشل كيان العدو أمام المقاومة الفلسطينية واللبنانية في الميدان، مشيرين إلى أن أمريكا شريك أساسي ورئيسي في دعم العدو الاسرائيلي لارتكاب المجازر الوحشية في غزة ولبنان.

ودعا أبناء إب، شعوب الأمة العربية والإسلامية وأحرار العالم إلى ممارسة المزيد من الضغوط على الأنظمة والمنظمات الدولية، ومغادرة مربع الإدانة والاستنكار وتحمل مسؤوليتها في وقف المحرقة الصهيونية في غزة ولبنان.

قبائل مأرب الأبية تواصل خروجها المؤازر لفلسطين ولبنان في 12 ساحة

المسيرة : مأرب

جدَّدَت قبائل مأرب الأبية، خروجها الحاشد انتصاراً للشعبين الفلسطيني واللبناني، واستنفاراً لإسناد خطوط معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس، إسناداً لمعركة «طوفان الأقصى» البطولية.

وفي المسيرات التي خرجت على امتداد 12 ساحة، تحت شعار «وفاء للشهداء القادة .. مع غزة ولبنان حتى النصر»، أكد أحرار مأرب استمرارهم في كلّ الأنشطة العسكرية والشعبية والتعبوية لرفد الصفوف المجاهدة على طريق القدس.

ورددوا الهتافات المؤكدة على أن استشهاد القادة لن يوهن عزائم الأحرار وأن جرائم العدو الصهيوني ستعود وبالاً عليه، رافعين أعلام فلسطين ولبنان واليمن.

وصدر عن المسيرات بيان مشترك، أكّد أن «التحرك والجهاد في سبيل الله، فيه عز الأمّة، وما دونه الذل والهوان والخسارة في الدنيا والآخرة».

وعبر بيان ملايين المحتشدين في الساحات عن الفخر والاعتزاز بأبطال المقاومة في كلّ ساحات الجهاد والمواجهة وصمودهم الأسطوري وبطولاتهم التاريخية التي يسطرونها منذ أكثر من عام.

وأشار البيان إلى أن أبطال المقاومة نكلوا بالعدو وحققوا بجهادهم وتضحياتهم ما عجزت عن تحقيقه، في السابق جيوش عربية كان العدو يلحق بها الهزائم الساحقة في غضون أيام معدودة، منوهاً إلى أن المجاهدين الأوفياء الأقوياء لا يلتفتوا إلى أصوات التخذيل والتثبيط والخيانة؛ فالنصر وعد الله المحتوم، قال تعالى «وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ».

لحج تخرج في مسيرة «وفاء للشهداء القادة .. مع غزة ولبنان حتى النصر»

المسيرة : لحج

خرج أحرار محافظة لحج في المناطق الحرة المحكومة من المجلس السياسي الأعلى، في مسيرة جماهيرية حاشدة تحت شعار «وفاء للشهداء القادة .. مع غزة ولبنان حتى النصر».

وفي المسيرة التي خرجت بمديرية القبيطة، أكد أحرار محافظة لحج، استمرار الفعاليات والمسيرات والأنشطة التعبوية المساندة للبنان وفلسطين، والمؤكدة على استمرار المواجهة ضد الكيان الصهيوني ورعاته الأمريكيون والغربيون حتى النصر المؤزر بإذن الله.

وعزوا الأمّة في استشهاد القائد هاشم صفي الدين، مؤكدين أن دماء الشهداء القادة ستمثل نقطة انطلاقة قوية للقصاص من قتلتهم وحمل القضية التي ساروا عليها على طريق تحرير القدس.

وصدر عن المسيرة بيان، خاطب الأمّة العربية والإسلامية، بقوله: إن العدو الصهيوني المجرم لا يخفي أطماعه في السيطرة عليكم واستعبادكم، ولا يتوقف عن الحديث عن ما يسميه بإسرائيل «الكبرى» التي تشمل مساحة واسعة من بلدانكم العربية والإسلامية، بما في ذلك مقدساتكم في مكة، والمدينة، وفي المقابل أنتم لا تحركون ساكناً، ولا تنطقون بكلمة، فمن أقنعكم بأن تخاذلكم وصمتكم هو الحل الأمثل والاستراتيجية السليمة في مواجهة أعدائكم ومخططاتهم؟.

وأضاف البيان «بل إن بعضكم تجاوز ذلك إلى مساعدة العدو في مؤامراته ومخططاته، واستهداف من يقفون ويضحون لحمايتكم والدفاع عنكم أمام تلك المؤامرات».

وأكد البيان أن «التحرك والجهاد في سبيل الله، فيه عز الأمّة، وما دونه الذل والهوان والخسارة في الدنيا والآخرة».

حجة: 53 مسيرة حاشدة تؤكد الوفاء لدماء الشهداء القادة وقضية الأمة فلسطين

المسيرة : حجّة

شهدت محافظة حجة، الجمعة، 53 مسيرة حاشدة، تحت شعار «وفاء للشهداء القادة مع غزة ولبنان حتى النصر»، نددت بالمجازر التي يرتكبها العدو الصهيوني في غزة ولبنان، وأكدت ثبات الموقف المساند للمقاومة الفلسطينية واللبنانية.

وفي المسيرات التي أقيمت في مركز المحافظة وعموم المديريات، رفع المشاركون الأعلام اليمنية واللبنانية والفلسطينية، مرددين الهتافات والشعارات المناهضة للعدو الصهيوني والأمريكي والبريطاني.

وأكدت الجماهير استمرار الموقف اليمني الثابت والأخلاقي، تضامناً وانتصارًا للشعبين الفلسطيني واللبناني، ومواصلة السير على درب الشهداء العظماء في التصدي لهذا العدو وكلّ من حالفه، مهما كانت التضحيات والخسائر.

وحمل أبناء حجة كلّ الأنظمة العربية العميلة والمطبعة مع كيان العدو الصهيوني، مسؤولية الجرائم التي يرتكبها العدو في قطاع غزة ولبنان، مشيدين بالعمليات العسكرية اليمنية المساندة للشعبين الفلسطيني واللبناني، والمعارك البطولية التي يسجلها مجاهدو حزب الله وحركة حماس أمام العدو الصهيوني المجرم.

وأكد بيان مشترك صادر عن المسيرات، على الاستعداد والجهوزية لأي تصعيد يلجأ إليه الأمريكي والإسرائيلي مهما كانت التحديات والتضحيات والأخطار.

وخاطب الأمّة العربية: «العدو الصهيوني لا يخفي أطماعه في السيطرة عليكم واستعبادكم، ولا يتوقف عن الحديث عنما يسميه بـ(إسرائيل الكبرى)»، متسائلاً «ما الذي أقنعكم بأن السكوت والجمود أمام العدو الصهيوني هو الحل؟».

وخاطب البيان المجاهدين بقوله: «يا أبطال المقاومة في كلّ ساحات الجهاد والمواجهة نقف بإجلال وإكبار وإعزاز أمام صمودكم الأسطوري وبطولاتكم التاريخية».

أبناء الجوف يحتشدون في 25ساحة مناصرة لغزة ولبنان ويؤكدون جاهزيتهم لأي تصعيد

المسيرة : الجوف

احتشد الآلاف من أبناء ووجهاء محافظة الجوف، أمس الجمعة، في 25ساحة وذلك في مسيرات كبرى تحت شعار «وفاء للشهداء القادة مع غزة ولبنان حتى النصر».

وفي المسيرات التي احتضنتها مراكز المحافظة وعموم المديريات أكّد المشاركون استمرارهم في المسيرات المساندة لغزة ولبنان حتى تحقيق النصر، داعين إلى رفد معسكرات التدريب في دورات طوفان الأقصى المفتوحة، معلنين حالة النفير العام للتصدي لأي تصعيد أمريكي بريطاني صهيوني سعوديّ إماراتي.

وجدّد المشاركون في المسيرات التفويض المطلق للقيادة الثورية والقوات المسلحة اليمنية في تصعيد العلميات العسكرية المساندة لغزة ولبنان، داعياً إلى تنفيذ المزيد من العمليات المنكلة بالعدو الصهيوني وحلفائه من الأمريكان والبريطانيين.

ولفت المشاركون إلى أن السير على درب طوفان الأقصى المفتوحة، معلنين حالة النفير العام للتصدي لأي تصعيد أمريكي بريطاني صهيوني سعوديّ إماراتي.

وجدّد المشاركون في المسيرات التفويض المطلق للقيادة الثورية والقوات المسلحة اليمنية في تصعيد العلميات العسكرية المساندة لغزة ولبنان، داعياً إلى تنفيذ المزيد من العمليات المنكلة بالعدو الصهيوني وحلفائه من الأمريكان والبريطانيين.

ولفت المشاركون إلى أن السير على درب الشهداء العظماء نصر الله وهنية والسنوار والعاروري وشكر وهاشم صفي الدين، مؤكدين مواصلة حمل الراية دفاعاً عن شرف الأمة والمقدسات الإسلامية.

وحيا بيان صادر عن مسيرات أبناء الجوف، الصمود الأسطوري والبطولات التاريخية التي يصدرها أبطال المقاومة في كل ساحات الجهاد والمواجهة مع العدو الصهيوني وحلفائه.

وأكّد البيان الاستعداد والجهوزية لأي تصعيد يلجأ إليه الأمريكي والإسرائيلي مهما كانت التحديات والتضحيات والأخطار.

واستنكر البيان، استمرار الإجرام الصهيوني، وحرب الإبادة الجماعية التي يرتكبها بحق الفلسطينيين في غزة منذ أكثر من عام، بدعم أمريكي كامل، ودعم ومساندة الأنظمة الغربية، والذي تجاوز غزة وامتد إلى لبنان والضفة الغربية، في ظل صمت دولي وأممي.

وأكّد البيان، أن مثل هذه الجرائم لن توهن من عزيمة والمقاومة والمضي على خطى القادة الشهداء حتى تحقيق النصر وتحرير كامل فلسطين المحتلة، مشيداً بعمليات المقاومة الإسلامية اللبنانية المتصاعدة والتي تجاوزت شمال فلسطين المحتلة لتصل ضرباتها إلى قلب الكيان بشكل يومي متصاعد.

مسيرات في البيضاء تحت شعار «وفاء للشهداء القادة.. مع غزة ولبنان حتى النصر»

المسيرة : البيضاء

خرج أبناء وقبائل محافظة البيضاء، الجمعة، في مسيرات ووقفات جماهيرية متعددة في مراكز المديريات انتصاراً للشعبين اللبناني والفلسطيني تحت شعار «وفاء للشهداء القادة.. مع غزة ولبنان حتى النصر».

واستنكرت الحشود الجرائم التي يرتكبها العدو الصهيوني في فلسطين ولبنان، في ظل الصمت الدولي والخذلان العربي، رافعة الأعلام الفلسطينية واللبنانية واليمنية.

وردد المشاركون الهتافات المؤكدة على وقوف اليمن إلى جانب الشعبين الفلسطيني واللبناني ضد العدو الصهيوني، مندين باستمرار العدوان الصهيوني وجرائم الإبادة الجماعية في قطاع غزة ولبنان، والعدوان على اليمن من قبل ثلاثي الشر أمريكا وبريطانيا وإسرائيل.

ونعى بيان صادر عن المسيرات والوقفات، رئيس المجلس التنفيذي لحزب الله، القائد الكبير السيد هاشم صفي الدين، الذي ارتقى شهيداً على طريق القدس.. معاهداً الشهيد هاشم صفي الدين وكلّ الشهداء القادة بالسير على دربهم.

وعاهد بيان المسيرات «الشهيد وكلّ الشهداء القادة بأننا على دربهم سائرون حتى النصر بإذن الله»، مخاطباً العدو الصهيوني بقوله: «إذا كنت تعتقد أنك باستهدافك قادة الجهاد والمقاومة ستكسر إرادتنا، وتضعف روحنا المعنوية فأنت تعيش الوهم الذي عشته سابقاً، مراراً وتكراراً، وما ينسف أوهامك هو تصاعد عمليات المقاومة في فلسطين ولبنان بعد استشهاد القادة العظماء، حتى وصلت إلى غرفة نوم المجرم نتنياهو، والتي ستستمر وتتصاعد بإذن الله».

وأكّد استمرار الشعب اليمني في خروجه المليوني الأسبوعي، انطلاقاً من هويته الإيمانية، وجهاداً في سبيل الله وابتغاءً لمرضاته، ووفاءً للشهداء القادة ودعماً ومساندةً للشعبين الفلسطيني واللبناني حتى النصر بإذن الله.

26 مسيرة في صعدة تعلن وفاءها للشهداء القادة وثباتها مع غزة ولبنان حتى النصر

المسيرة : صعدة

أكّد أحرار صعدة، المشاركون في المسيرات الشعبية الحاشدة التي احتضنتها 26 ساحة متفرقة في مركز المحافظة ومختلف مديرياتها، الجمعة، تحت عنوان «وفاء للشهداء القادة .. مع غزة ولبنان حتى النصر»، أن دماء الشهداء القادة ستثمر نصراً لكل محور المقاومة والمظلومين في العالم.

واستنكر أبناء صعدة، حالة التخاذل لأكثر من مليار ونصف مسلم تجاه وحشية حرب الإبادة التي يرتكبها العدو الصهيوني بدعم الأمريكي جهاراً نهاراً بحق الفلسطينيين واللبنانيين، مجددين العهد لله تعالى، ولرسوله، وللسيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، بأن راية الجهاد ستظل مرفوعة، وأنهم سيظلون ثابتون على الحق بكل عزيمة وفاعلية، ومستعدون لأي تصعيد يلجأ إليه الأمريكي والإسرائيلي مهما كانت التحديات والتضحيات، والأخطار.

في السياق، عبر بيان مشترك صادر عن مسيرات صعدة، عن خالص العزاء لحزب الله والشعب اللبناني والأمّة العربية والإسلامية كافة في استشهاد رئيس المجلس التنفيذي لحزب الله، المجاهد العلامة السيد هاشم صفي الدين، معاهداً الشهيد وكُلّ الشهداء القادة بالسير على دربهم حتى النصر.

وأشار البيان، إلى أن العدو الصهيوني لا يخفي أطماعه في السيطرة واستعباد الأمّة العربية والإسلامية ومقدساتها تحت عنوان «إسرائيل الكبرى»، مستغربًا استمرار الأمّة في صمتها وتخاذلها مع كيان العدو الصهيوني كاستراتيجية لمواجهة العدو ومخططاته، وتجاوز بعض الأنظمة للصمت إلى مساعدة العدو في مخططاته والدفاع عنه.

وحيا الصمود الأسطوري والبطولات التاريخية التي يسطرها أبطال المقاومة في ساحات وميادين الجهاد منذ أكثر من عام، مضيفاً: «لقد نكلتم بالعدو وحققتم بإيمانكم وجهادكم وتضحياتكم ما عجزت عن تحقيقه -في السابق- جيوش عربية كان العدو يلحق بها الهزائم الساحقة في غضون أيام معدودة، فلا تلتفتوا لأصوات التخذيل والتثبيط والخيانة فالنصر وعد الله المحتوم».

ريمة: 23 مسيرة جماهيرية تحت شعار «وفاء للشهداء القادة.. مع غزة ولبنان حتى النصر»

المسيرة : ريمة

شهدت محافظة ريمة، أمس الجمعة، مسيرات حاشدة في 23ساحة مساندة للمقاومة الفلسطينية واللبنانية، تحت شعار «وفاء للشهداء القادة.. مع غزة ولبنان حتى النصر».

وفي المسيرات التي أقيمت بمراكز المحافظة والمديريات، رفع المشاركون اللافتات المعبرة عن المساندة لغزة ولبنان والمنددة بجرائم الصهاينة الوحشية.

وردد المشاركون في المسيرات، الهتافات المناهضة للعدو الصهيو أمريكي البريطاني، والمؤكدة على استمرار دعم وإسناد الشعبين الفلسطيني واللبناني والمقاومة الباسلة والمجاهدين في غزة ولبنان.

واستنكر المشاركون استمرار الصمت العربي المطبق إزاء جرائم الإبادة التي يرتكبها الصهاينة بغزة ولبنان.

وأكّد بيان صادر عن مسيرات ريمة، أن دماء الشهداء القادة ستثمر نصراً وعزة وتمكيناً في ميدان المواجهة مع الكيان الصهيوني المؤقت، معاهداً كل الشهداء القادة بالسير على دربهم حتى النصر.

ولفت البيان إلى أن العدو الصهيوني لا يخفي أطماعه في السيطرة واستعباد الأمة العربية والإسلامية ومقدساتها تحت عنوان إسرائيل الكبرى.

واستغرب استمرار الأمة في صمتها وتخاذلها مع كيان العدو الصهيوني كاستراتيجية لمواجهة العدو ومخططاته، وتجاوز بعض الأنظمة للصمت إلى مساعدة العدو في مخططاته والدفاع عنه.

وحيا البيان بإجلال وإكبار وإعزاز الصمود الأسطوري والبطولات التاريخية التي يسطرها أبطال المقاومة في ساحات وميادين الجهاد منذ أكثر من عام.

السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي في خطابه بشأن تطورات التصعيد الصهيوني في غزة ولبنان والمستجدات الإقليمية والدولية:

نحن في مسار عملي نستعد فيه لأي مستوى من التصعيد يلجأ إليه الأمريكي والإسرائيلي

مستمرون بعملياتنا وراية الجهاد التي حملها شعبنا اليمني هي عالية وثابتة وراسخة

فلسطين ولبنان وكل جبهات الإسناد ثابتة وسيجني الأمريكي والإسرائيلي الفشل وأدواتهما الخسران

أَعُـوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِـسْـــمِ اللَّهِ الرَّحْـمَـــنِ الرَّحِـيْـمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ؛؛؛

قال الله تعالى في القرآن الكريم: {مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا} [الأحزاب:٢٣] **صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العَظِيم.**

بالأمس نعى حزب الله رئيس مجلسه التنفيذي، المجاهد الكبير، العلامة الشهيد السيد/ هاشم صفي الدين «رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ»، وهو من قادة الحزب، حيث كان دوره في حزب الله، وبالذات في إطار مسؤوليته الكبيرة في قيادة المجلس التنفيذي ومؤسساته، ومختلف الأنشطة العملية التي يقوم بها، كان دوراً عظيماً، وفاعلاً، ومؤثِّراً، وإسهامه الجهادي مميز؛ بما يمتلكه من إيمانٍ، ووعيٍ، وبصيرةٍ، وعلم، وما يتحلى به من أخلاقٍ كريمة، وما يحمله من روحيةٍ جهاديةٍ متوقدة، وعزمٍ عظيمٍ، وهمةٍ عالية، وبحضوره الدائم في ميادين العمل في سبيل الله بنشاطٍ وحيوية، وقد نال الشهادة في سبيل الله تعالى على طريق القدس، مع مجموعةٍ من رفاق دربه المجاهدين «رَحْمَةُ اللهِ تَغْشَاهُم».

وفي هذا المقام، نتقدم بأحرِّ التعازي وخالص المواساة لأسرته الكريمة، ولحزب الله، ولأمّة المقاومة والجهاد، وللشعب اللبناني، ولأُمَّتنا الإسلامية كافَّة، ونتقدم كذلك بالتعازي لأسر رفاقه الشهداء، نسأل الله أن يُعَظِّمَ لهم الأجر، ويُلْهِمَهُم الصبْر، وَيُنْزِلَ عَلَيْهِمُ السكِينَة، ويُؤيدهم بالنَّصْر، **وَإِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيْم.**

من أهداف العدو الإسرائيلي الصهيوني المجرم، في استهدافه للقادة المجاهدين، إضافةً إلى التخلص منهم، وحقده عليهم، وسعيه أيضاً لتغيير دورهم الفاعل والمؤثِّر في الواقع، هو: كسر الروح المعنوية لأمتهم، للمجاهدين معهم، لحاضنتهم الشعبية، هذا واضحٌ في تصريحات الأعداء، وفي توجهاتهم، كما حدث في فلسطين ولبنان.

العدو الإسرائيلي لا هو يفهم من التاريخ، حتى التاريخ المعاصر القريب، ولا من الحاضر، والمعركة قائمةٌ في ذروتها، فعُقدة الحقْد تُعميه، والآمال التي يؤمِّلها، والتي يخيِّبه الله فيها، كذلك تدفعه إلى الاستمرار في المسلك الإجرامي والعدواني لاستهداف القادة.

■ إسهام الشهيد صفي الدين الجهادي كان مميزًا بما يمتلكه من إيمان ووعي وبصيرة وعلم وعزم عظيم وهمة عالية

■ تضحيات القادة تترك أثرها الكبير فيحقق الله لهم آمالهم ويرعى جهودهم وينتصر لمظلوميتهم

فقدان قادة الجهاد، وبالذات في الظروف الحساسة، مؤلمٌ للمجاهدين، للمؤمنين، لكل الأمة، لكل الأحرار في العالم، نحن نحزن عليهم، ونتألم أشد الألم على فراقهم، كما أن فقدانهم في مثل هذه الظروف الحساسة، والمصيرية، والمهمة، خسارةٌ جسيمةٌ على الأمّة بلا شكٍ في ذلك، ولكن ما يؤمِّله العدو ويسعى له، من أن ذلك سيحقق له أهدافه في السيطرة على الأمّة، وإنهاء المعركة، وأنَّ أمة الجهاد والمقاومة ستترك الراية جانباً، وترفع بدلاً عنها راية الاستسلام، هي آمالٌ سرابيةٌ وخائبة؛ **لأنَّ** مسيرة الإيمان والجهاد في سبيل الله تعالى لها ميزةٌ مهمةٌ جدًّا.

في هذه الميزة المهمة في المسيرة الإيمانية الجهادية، لمن يتحركون في سبيل الله من منطلقٍ إيماني وجهادي، **يؤمنون** بالله تعالى، **يؤمنون** بكتابه ورسله وأنبيائه، **يؤمنون** بهديه وتعليماته، **يؤمنون** بقضيتهم العادلة، **يؤمنون** بموقفهم الحق، **يؤمنون** بخيارهم، بخيارهم الراشد، والصائب، والحكيم، والضروري الذي لا بديل عنه، **من المميزات المهمة للانطلاقة على هذه الأسس المهمة:** أنَّ الأمة التي تتحرك وفق ذلك تحظى برعايةٍ من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

فتضحية الشهداء القادة، هي تضحياتٌ تمثِّل قرباناً إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وهو «جَلَّ شَأْنُهُ» من ينتصر لهم، من يتقبَّل منهم جهدهم، وجهادهم، وعطائهم، وما أسهموا به في وجودهم، من جهدٍ وعملٍ وسعيٍ لنصرة الحق، للموقف الحق، للقضية العادلة، للعمل في سبيل الله، للتَّقرُّب إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، يقبل منهم ذلك السعي، والجهد الكبير، الذي ارتبط **بأهدافٍ** مقدسة، **أهدافٍ** مشروعة، **أهدافٍ** رسمها الله تعالى، **أهدافٍ** وجَّه الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في هديه وتعليماته عباده المؤمنين، إلى السعي لتحقيقها، وإلى العمل من أجلها، فالله يقبل منهم جهدهم، وعملهم، وسعيهم، ويتقبلهم بتضحياتهم، عندما جادوا في سبيله بأنفسهم وأرواحهم، وقدَّموا حياتهم في سبيله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، يتقبل منهم كلّ ذلك، ويترك «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» الأثر العظيم في الواقع **لذلك السعي، ولذلك** الجهد، **ولذلك** العمل، **ولتلك** التضحية، يبارك آثارها ونتائجها، لتحقيق نفس الأهداف المقدسة، التي عملوا ابتغاء مرضات الله تعالى من أجل تحقيقها؛ **ولـــذلك** لا تضيع أعمالهم، ومساعيهم العظيمة، وأعمالهم الصالحة، ولا تضيع تضحياتهم أبداً؛ **لأنَّ** الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» هو من يتولى رعايتها، ومباركة أثرها في الواقع نفسه؛ **حتى** تثمر الثمرة العظيمة، وتترك أثرها الكبير، فيحقق لهم آمالهم، ويرعى جهودهم، وفي نفس الوقت ينتصر «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» لمظلوميتهم؛ **لأنَّهم** شهداء، وكُلّ شهيدٍ مظلوم، والله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» قال في القرآن الكريم: {إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ (51) يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ} [غافر:51]، فاللهُ وَعدَ بِالنَّصْرِ لرسله، وأيضًا للذين آمنوا، **نصراً** في هذه الحياة الدنيا، نصراً لقضيتهم، لموقفهم، لمنهجهم، **ونصراً** في الآخرة، هو النصر العظيم، النصر الكبير، النصر الأبدي، حيثُ يحكم الله بين عباده حكماً نهائياً، يترتب عليه مستقبلهم الأبدي.

ثم إن التَّوجُّه الإيماني للمؤمنين، كمسيرة وكأمة يتحركون في سبيل الله تعالى، يجعلهم على صلةٍ إيمانيةٍ بالله «تَبَارَكَ وَتَعَالَى»، وثقةٍ به، وتوكلٍ عليه، حتى في أحلك الظروف وأصعب المراحل، وهذه من المميزات المهمة، التي تجعل بنيان الأمّة المجاهدة بُنياناً متماسكًا، وبُنياناً مرصوصًا، وبنياناً صُلباً لا ينهد، مهما كانت الصعوبات، ومهما كانت التحديات والأحداث، فالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» يرعى الأمّة المجاهدة حتى لو قدمت من عظمائها وقادتها وأخيارها الشهداء، يرعاها «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» لتواصل مشوارها برعايته العظيمة، {هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ}[الفتح:٤]، يُمدُّهم بالسكينة، يربط على القلوب، {وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا}، كما في قصة أصحاب الكهف، وهو «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» يَمُنُّ بالعون، وبالتأييد، وبالتسديد، ويلهم الرشد والصواب للأمة المجاهدة، لتواصل مشوارها في دربها.

وهذا ما هو واضحٌ في واقع المؤمنين، مهما كان الحزن، **ومهما** كان حجم المظلومية، إلى درجة أن الحزن على القادة وعلى الأخيار، وكذلك الأسى لفراقهم، يكون أيضاً من العوامل، مع مظلوميتهم الكبيرة، مع التذكر لجهودهم وإسهامهم، مع الوفاء لهم، يتحول هو بنفسه إلى عاملٍ **من** عوامل الصمود، **من** عوامل الثبات، **من** عوامل التماسك، **من** عوامل التفاني، يكونون هم قدوةً حتى في التفاني، وفي الاستبسال، وهذا ما هو واضحٌ في موقف إخوتنا المجاهدين في لبنان، في ثباتهم، وتماسكهم، الذي فاجأ الأعداء بشكلٍ كبير، وفاجأ المتربصين أيضاً، الذين كانوا يتصورون أن حجم هذه الضربات سيسبب لانهيارهم، وكذلك هو الحال بالنسبة لإخوتنا المجاهدين في قطاع غزة، مع كلّ ما قدموا من الشهداء القادة، ومن الأخيار، ها هو ثباتهم، وصمودهم، وتماسكهم، أذهل الأعداء وفاجأهم، وفاجأ المتربصين؛ **ولـــذلك** يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» عن السائرين من المؤمنين في درب الأنبياء، وصفوة الخُلَّص والأنصار للأنبياء: {فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ}، **يعني:** مهما كان حجم ما أصابهم، {فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ} [آل عمران:١٤٦].

في تاريخنا الإسلامي، في غزوة أحد، انتشرت شائعةٌ آنذاك، والمعركةُ في ذروتها وعلى أشدها، وفي ظل تراجعٍ في واقع المسلمين؛ **نتيجةً** لما حصل من اختلال في ترتيبات المعركة، التي كان النبي «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّم» قد رتَّبها وأعدَّها قبل بداية المعركة، فحصل مخالفة في قصة الرماة؛ **نتج** عن ذلك تراجعٌ في واقع المسلمين، حينها سَرَت شائعةٌ عن مقتل رسول الله محمد «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، وأحدثت تلك الشائعة اهتزازاً كبيراً في صفوف المسلمين، وتأثيراً سلبياً على البعض، على البعض ممن كانوا موجودين في نطاق المعركة، فنزل بعد ذلك قول الله تعالى: {وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ←

أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ} [آل عمران:١٤٤].

فالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» قدَّم درساً عظيماً عن أعظم قائدٍ للبشرية، وعن سيِّد الرسل وخاتم النبيين، أن فقدانه بالشهادة، أو بالموت، لا ينبغي أن يكون تأثيره في نفوس أتباعه، والمسلمين معه، أن يكون تأثيره تراجعاً في الموقف، أو وَهَناً في العزم، أو انكساراً على مستوى الأداء في المواجهة والمعركة، يُذَكِّرهم بقوله: {قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ}، **يعني:** وهو سيمضي عليه ما مضى عليهم، لا بدَّ في يومٍ ما أن يرحل من هذه الدنيا، وهذا هو حال البشر جميعاً، الكل سيرحلون من هذه الحياة، المؤمنون والكافرون، الصالحون والفاسدون، مسيرة البشرية بكلها محتومٌ فيها الرحيل، كُلّ جيلٍ يرحل من هذه الحياة.

الارتباط بالقادة في مسيرة الإيمان والجهاد في سبيل الله تعالى، هو ارتباطٌ بهم في إطار ذلك النهج الإيماني، والموقف الإيماني، بالانشداد إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»؛ **ولـــذلك** ليس عبارةً عن ارتباطٍ شخصي بحت، فإذا فقدوا انتهى كُلّ شيء، هو ارتباطٌ بهم في إطار ذلك الموقف المُقَدَّس، في إطار تلك المسؤولية الإيمانية الجهادية؛ **ولـذلك** الانشداد إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، الكل متوجهٌ إلى الله، في سبيله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، فمتى حدث أن استشهد قائدٌ، لا ينبغي أن يؤثِّر ذلك في نفوس رفاقه، الذين جمعته بهم، وجمعتهم به مسيرةٌ هي تقودهم إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ابتغاء مرضات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»؛ **لأن** الله حيٌّ قيوم، يُمِدُّهم برعايته، وهدفهم مرتبطٌ به، وغايتهم: ابتغاء مرضاته؛ **ولـذلك** ينبغي الاستمرار، ينبغي المواصلة من أجل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ولا تراجع، ولا انكسار للإرادة، ولا مجال للوهن، مهما كانت الأحداث، فالتوجه نحو الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والصلة الإيمانية به تُمِدُّ الإنسان المؤمن من مدد الله سُبْحَانَهُ، مدداً بالسكينة، بالربط على القلوب، بالعون.

هذا الوعي، وهذا الإيمان، هو الذي أثمر الصمود والتماسك، في مسيرة الإيمان والجهاد، في فلسطين وفي لبنان، هذا التماسك العظيم الذي أذهل الأعداء، وخَيَّب آمالهم، وأغاظ أيضاً حتى عملاؤهم.

وماذا عن الأعداء؟ وماذا عن المتربصين أيضاً؟ هل سيبقون في هذه الحياة؟ هل هم خالدون في هذه الحياة الدنيا، لا يموتون، ولا يُقتلون، ولا تنالهم المصائب والأحداث؟ الكل راحلون؛ **ولهذا** قال الله لنبيه «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»: {وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ}[الأنبياء:٣٤]، لو رحلت أنت من هذه الحياة، هل هم سيبقون في هذه الحياة للأبد؟! ما جعلنا لأحدٍ من قبلك الخلد، حتى يخلدوا هم لو رحلت أنت، فيشمتوا برحيلك، أو يتربصوا بك لرحيلك من هذه الحياة.

في واقع العداء كذلك، يموتون، ويُقتلون، وهم يتحملون الأوزار الرهيبة، والآثام الكبيرة، شارون، بإجرامه، وجبروته، وطغيانه، ورصيده الإجرامي الفظيع جدًّا، رحل آنذاك من هذه الحياة الدنيا، قبل رحيله بقي في مرحلة معينة في وضعية سيئة للغاية، لا هو حيٌّ ولا هو ميِّت، ثم رحل من هذه الدنيا، ولكن رحل محملاً بأوزاره، وذنوبه، وآثامه، وجرائمه الفظيعة جدًّا، وسجله الإجرامي الأسود، بقي له الذنب، العذاب، العقاب، والمصير الجهنمي المحتوم، وهذا حال نتنياهو وغيره من المجرمين، حالهم جميعاً هو الهلاك، هو الرحيل الحتمي من هذه الدنيا: **إمَّا** قتلاً، **وإمَّا** موتاً، ويبوؤون بأوزارهم، وآثامهم، وذنوبهم.

كذلك بالنسبة للمتربصين، الذين قد يشمتون من موقع التَّربُّص، والاستخفاف، ويتصورون أن خياراتهم بالتنصل عن المسؤولية هي خيارات السلامة والبقاء، لكنهم سيرحلون رغماً عنهم، البعض منهم قد تستغله أمريكا وإسرائيل، ويخسر حياته وهو يخدمها، البعض موتاً، **إمَّا** بأي مرضٍ، **أو** بأي سقمٍ، **أو** بأي مصيبةٍ أو بَلِيَّة، الرحيل من هذه الحياة هو محتوم.

في واقع المجاهدين، وفي واقع جبهات الإسناد وجبهات الجهاد، هم يواصلون حمل الراية، والتَّحرُّك في سبيل الله بوعي، وفهم، وبصيرة، وثبات، وإيمان، وهذه الجولة الساخنة من المواجهة مع الأعداء، التي تُقَدِّم فيها كُلّ الجبهات شهداء في سبيل الله، لكن **مع** ثبات، **مع** اليقين، **مع** قوة موقف، **مع** تماسكٍ مستمر، مع أنَّها ساخنةٌ جدًّا، ولم يسبق في الصراع في هذه المرحلة من التاريخ، منذ بداية نشوء الكيان المحتل الغاصب الإجرامي على أرض فلسطين، الكيان الصهيوني، وإلى اليوم في هذه المرحلة من التاريخ، لم يحدث أن كان هناك جولة اشتباك مستمر، ومواجهة ساخنة مع العدو الإسرائيلي تستمر لأكثر من عام، بمثل ما هو حاصل في هذه المرحلة، منذ (عملية طوفان الأقصى)، **يعني:** المعركة مستمرة (معركة طوفان الأقصى)، لكن منذ يوم العملية في السابع من أكتوبر.

هذه المرحلة، التي هي في ذروة المواجهة، وساخنةٌ إلى هذا المستوى من المواجهة، **الميزة التي ساعدت على هذا الثبات، وهذا** التماسك، **وهذا** الصمود، في جبهة غزة، في جبهة لبنان، في جبهات الإسناد من اليمن ومن العراق، والدعم المستمر، والمساندة المستمرة من الجمهورية الإسلامية في إيران؛ **لأن** المنطلق منطلقٌ إيمانيٌ، جهاديٌ؛ **ولهذا** اختلفت هذه المرحلة، وهذه المعركة، عن ما سبقها من جولات كانت مع جيوش عربية، العدو الإسرائيلي اعتاد أن يحسم معاركه مع جيوش عربية امتلكت من العدة والعتاد، ما لا تمتلكه جبهة غزة، بلا مقارنة على المستوى المادي، وما لا تمتلكه جبهة لبنان بلا مقارنة على المستوى المادي، وما لا تمتلكه أي جبهة من جبهات الإسناد في معظم الأمور، من اليمن، ومن العراق، لكنَّ تلك الجيوش كان العدو الإسرائيلي يهزمها في غضون أيام، ويهزمها هزيمةً ساحقة، وينهي المعركة معها بهزيمتها، وأحياناً جيوش مجتمعة، تجتمع خمسة جيوش عربية، أربعة جيوش عربية، أكثر، أقل، وتُهزم هزيمةً ساحقة في غضون أيام؛ **لكنَّ جبهة غزة** بقيت ثابتة، متماسكة، مواجهةً بفاعلية لأكثر من عام، من ظروف صعبة جدًّا على مستوى الإمكانات.

جبهة لبنان تواجه أشد المواجهة، ولم يتمكن العدو الإسرائيلي حتى الآن من السيطرة على بعضٍ من القرى، في الحافّة الأمامية لحدود لبنان مع فلسطين المحتلة، وواجهوا هناك من الثبات، من ثبات المجاهدين وصمودهم واستبسالهم، بما هو أكثر حتى من ٢٠٠٦ في حرب تموز، هذا التماسك والصمود بالرغم أيضاً من الضغط على جبهات الإسناد.

عدوان أمريكي وإسرائيلي وبريطاني على جبهة اليمن، لكنَّها مستمرة في إسنادها، ثابتة على موقفها، لم تتراجع، ولم تخضع لأي ضغوط: ضغوط سياسية هائلة ومكثفة، ضغوط اقتصادية كبيرة، ضغوط عسكرية، وعدوان عسكري، ومع ذلك، جبهة ثابتة، صامدة، تُطَوِّر فعلها، وتزيد في موقفها، وتسعى لما هو أكبر؛ **جبهة العراق،** اسناد مستمر كذلك.

هذا المنطلق الإيماني، هذا النموذج في هذه الجبهات، هذا الصمود العظيم لأكثر من عام، **هو نموذج كان ينبغي** لكل الأمّة **أن** تستفيد منه، **وأن** تحتفي به، **وأن** تحتضنه، **وأن** تَلتَفّ من حوله، **وأن** تقدِّم له كُلّ الدعم، كان من واجب الأمة كُلّ الأمّة، وفي المقدِّمة: العرب، أن يدعموا غزة بكل أشكال الدعم، أن يدعموا المجاهدين في قطاع غزة بكل أنواع وأشكال الدعم، وكذلك أن يدعموا لبنان، أن يكون موقفهم تجاه اليمن، تجاه العراق، وتجاه الإسناد الإيراني، والدعم الإيراني لفلسطين، وقضية فلسطين ولبنان، أن يكون موقفاً إيجابياً تكاملياً، قائماً على التعاون؛ **لأنَّ** أمامهم نموذج ثابت، متماسك، كانت جيوشهم تنهزم في غضون أيام، وها هي جبهات تقف بكل فاعلية وثبات واستبسال لأكثر من عام، بصمود وتفانٍ كبير، بدلاً من أن يتعاملوا: **البعض** بالخذلان، **والبعض** بالطعن في الظهر، والتربص، والشماتة.

ما يفعله العدو الإسرائيلي، وما يرتكبه من جرائم إبادة جماعية، واستهداف للأطفال، والنساء، والسكان بشكلٍ عام، ليس إنجازاً عسكريًّا، ولا نصراً عسكريًّا، هو جرائم، جرائم بكل ما تعنيه الكلمة؛ أمَّا على مستوى الموقف العسكري، على مستوى الإنجاز العسكري، فهو فاشل، وفشله واضح، فاشلٌ في غزة، وفاشلٌ في جبهة شمال فلسطين في مواجهة لبنان، فاشلٌ في كُلّ الجبهات، والأمريكي معه، شريكٌ معه في الإجرام، شريكٌ معه في الفعل والموقف، وشريكٌ معه أيضاً في الفشل، وهو فشلٌ واضحٌ جدًّا.

■ لم يسبق في الصراع منذ بداية نشوء الكيان الصهيوني أن كان هناك جولة اشتباك مستمر لأكثر من عام

■ المشهد الدموي لجرائم العدو الإسرائيلي شمال قطاع غزة يستثير كُلّ إنسان بقي فيه ذرة من الإنسانية

■ من لا يستثيره ما يجري في غزة فنفسه خبيثة بلا شك

■ تخرج شعوب في أوروبا وأمريكا مع غزة ولا يزال الكثير من أبناء شعوب أمتنا خارج نطاق الحياة

المسؤولية على مستوى المسؤولية الدينية والإسلامية، **والمسؤولية** أيضاً بمنطق مصلحة العرب، مصلحة المسلمين، كانت أن يقفوا بكل جد، وأن يقدِّموا كُلّ أشكال الدعم لهذه الجبهات الصامدة، الثابتة، التي لم يسبق أن كان هناك في الواقع العربي، حتى لدى الأنظمة والجيوش، ثباتٌ كثباتها، ولا صمودٌ كصمودها، ولا نكايةٌ بالعدو كنكايتها، من واقعٍ صعبٍ جدًّا، من ظروفٍ صعبةٍ جدًّا، في مقابل الدعم الأمريكي، والدعم الغربي للعدو الإسرائيلي، الأمريكي فتح كُلّ مخازن سلاحه للعدو الإسرائيلي، أنشأ جسراً جويًّا، يُكثِّف نقل الشُّحَن العسكرية، والمُؤَن العسكرية، من قنابل وصواريخ لقتل المدنيين، وقتل الأطفال والنساء، وتقديم كُلّ أنواع الذخائر والسلاح للعدو الإسرائيلي، وتقديم الدعم المالي، والدعم السياسي، والدعم الإعلامي... كُلّ أشكال الدعم، ألمانيا كذلك، فرنسا، بريطانيا قبلهما، وأكثر منهما، كلهم بادروا ويبادرون لتقديم الدعم المفتوح للعدو الإسرائيلي، في الموقف الباطل، في الظلم والإجرام؛ **بينما** يتخاذل العرب عن أداء الواجب المقدَّس، العظيم، المشرِّف، الذي هو قربةٌ إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وشرفٌ وفضلٌ، وفي نفس الوقت هو مسؤولية دينية وإنسانية، ومصلحةٌ حقيقيةٌ لهم؛ **فهذا** تفريطٌ كبير، أو كان في الحد الأدنى أن يُقَدِّموا الدعم على المستوى المادي والسياسي للإخوة المجاهدين، أو الدعم الإنساني في الحد الأدنى؛ **ليخففوا** من المأساة الإنسانية.

هناك جانبان أساسيان، كُلٌّ منهما تتعلق به مسؤوليةٌ على أمتنا الإسلامية تجاه ما يجري في فلسطين، وتجاه العدوان الإسرائيلي على فلسطين ولبنان، وجرائمه في غزة، **جانبان أساسيان كُلٌّ منهما تتعلق به مسؤوليةٌ على أبناء أمتنا الإسلامية، وفي المقدِّمة العرب:**

- **أولهما: القضية الحق، والمظلومية في مأساتها المستمرة على مدى أكثر من قرنٍ من الزمان:**

خمسة وسبعين سنة منها في ظل الاحتلال الصهيوني الإجرامي لفلسطين، والعدوان الصهيوني المتواصل على مدى كُلّ هذه العقود من الزمن، وصولاً إلى ما يعمله الأعداء الصهاينة في هذه المرحلة.

الإجرام الصهيوني اليهودي هو فظيعٌ جدًّا، وفي غاية الوحشية، ومنتهى الإجرام، يستهدف سكان غزة بكل أنواع الإبادة الجماعية، ويستهدف أيضاً شمال غزة بأكثر من بقية القطاع، المأساة كبيرة، المظلومية كبيرة في كُلّ قطاع غزة، ولكنه في شمالها أكثر، حيثُ يمارس العدو الإسرائيلي المجرم جريمة التهجير القسري، والإبادة الجماعية، وفي هذا السياق يمارس أنواع الجرائم الفظيعة جدًّا:

- **يقتحم مراكز الإيواء** المُكْتَظَّة بالنازحين والأهالي، وهي مُكْتَظَّة بالآلاف من الأطفال والنساء، والأهالي، يقتحمها عليهم، بعد أن كانت مراكز إيواء لها تأمينها، وهي في إطار الأمم المتحدة، وفي إطار الأونروا، يقتحمها جنوده مدججين بالأسلحة، ويقومون بالاعتداء على النازحين بأعقاب البنادق، يفصلون الرجال عن النساء، ويعتقلون الكثير من الرجال، ثم يخرجون الأطفال والنساء بالقوة، وهم يطلقون عليهم النار، ويضربونهم بأعقاب البنادق، يحددون لهم شوارع معينة ليسلكوا منها، فعندما يخرجون إليها، ويسلكون منها، يقومون بقصفهم بأنواع السلاح المختلفة، حتى بالدبابات، ويستهدفونهم أيضاً بالقناصة، يقنصون الأطفال بشكلٍ متعمَّد، ويقنصون أيضاً النساء.

المشهد الدموي الإجرامي الوحشي لتلك الجرائم فظيعٌ للغاية، يستثير كُلّ إنسانٍ بقي فيه **ذرةٌ** من الإنسانية، **ذرةٌ** من الإباء، **ذرةٌ** من القيم، **ذرةٌ** من النخوة والشهامة، المشهد مؤثرٌ جدًّا، وتنتشر هذه المشاهد، المشاهد الدامية جدًّا، المؤلمة للغاية، تنتشر في وسائل الإعلام؛ **ليكون** انتشارها حجةً على كُلّ

الناس، لا يمكن للإنسان أن يتجاهل ما أصبح حديث العالم بكله، وملء سمع الدنيا وبصرها.

- **يقومون أيضاً بالتدمير الشامل،** تدمير المساكن على من بقي فيها من أهلها، وحتى تدمير ما بقي من المساكن، بعد القصف الجوي يقومون بنسفه بالبراميل.
- **يمنعون** عن الأهالي الغذاء، **ويمنعون** عنهم الماء، **ويمنعون** عنهم الدواء.
- **ويقومون** بإنهاء المستشفيات، يطردون منها الكادر الطبي، يطردون منها من فيها من الجرحى والمرضى، من الأطفال والنساء وغيرهم، يقومون بنسفها وتدميرها.

هذه الوحشية، وهذا الإجرام الرهيب جدًّا جدًّا، مع تفنن العدو في جرائم القتل للأطفال والنساء، يجري كله في قطاع غزة، يعني أين؟ هل وراء المحيطات؟ هل في منطقة بعيدة لا تستطيع الأمّة أن تقدِّم لها شيئاً، ولا أن تصنع لها شيئاً؛ لبعدها عنها، وعدم تمكنها من الوصول إليها؟! يجري بكله في محيطٍ عربي، في محيطٍ عربي مسلم، ويحدث في وسط العالم الإسلامي! هذا عارٌ بكل ما تعنيه الكلمة، هذا ذنبٌ كبيرٌ جدًّا!

ما يحصل في فلسطين استفز الضمير الإنساني في شعوبٍ غير مسلمة، في أمريكا اللاتينية، في بلدانٍ منها على المستوى الشعبي، وعلى المستوى الرسمي، الزعماء فيها والحكومات اتّخذت قرارات وإجراءات ضد العدو الإسرائيلي، إجراءات بالمقاطعة السياسية، والمقاطعة الاقتصادية، وإلى اليوم لم تتخذ كثيرٌ من الدول العربية مثل هذا الإجراء، بالرغم من كُلّ ما يحصل، ومع أنه يزداد، يزداد الإجرام الصهيوني، العدوان الصهيوني، مثلما هو الحال في شمال قطاع غزة، تصعيد إلى أسوأ مستوى، وأقصى مستوى، ومع ذلك لا توجُّه لإجراءات إضافية، ومواقف بحجم هذا الإجرام، تقابل هذا الإجرام من قِبَل العدو الصهيوني.

شعوب تخرج مظاهرات، حتى **مظاهرات** في أوروبا، وحتى **مظاهرات** في أمريكا، **مظاهرات** في أستراليا، **مظاهرات** في أنحاء كثيرة من العالم، **ومع ذلك** لا يزال الكثير من أبناء شعوب أُمَّتنا في حالة وكأنهم خارج نطاق الحياة، كأنهم لا يسمعون، ولا يبصرون، ولا يفهمون، ولا يعقلون، ولا يعرفون عمَّا يحدث نهائيًّا! هذا تقصير كبير جدًّا، البعض يندهشون في تلك البلدان، يعبِّرون عن اندهاشهم مما عليه العرب والمسلمون، البعض يتحدثون ولهم فيديوهات منتشرة: [لماذا يتفرَّج المسلمون على هؤلاء الذين هم جزءٌ منهم، وفي أوساطهم، وداخل محيطهم أو بلدانهم، في وسط العالم الإسلامي، في محيطٍ كله عربي؟ لماذا يتفرَّجون؟! لماذا لا يتحركون؟!]، ينتقدونهم هناك، وهم مُسْتَفْزُون ويستغربون من هذه الحالة في واقع العرب.

وفعلاً أنا أقول بكل يقين: إنَّ التخاذل العربي له تأثير سلبي في تخاذل كثيرٍ من البلدان الإسلامية غير العربية، غير العربية؛ لأن الواجب على العرب المسلمين قبل غيرهم، الواجب عليهم قبل غيرهم، الواجب أن يكونوا هم في الطليعة، وهم يعتبرون القضية الفلسطينية أنها قضية عربية، وليس فقط إسلامية، هي قضية إسلامية، ومع ذلك يقولون أيضاً عربية، يعني: العرب يتحمَّلون فيها مسؤولية قبل غيرهم، هم المحيط، هم الجوار، هم المستهدفون أصلاً من العدو الإسرائيلي قبل غيرهم.

في واقع الحال المسؤولية كبيرة، والفرز الذي يجري حالياً هو فرز خطير جدًّا، في سنَّة الله تَعَالَى، {مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ}[آل عمران:179]، وَسُبْحَان الله! فرز عجيب: {الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ}، وليس فقط المؤمن الصادق، من المنتسب للإيمان وهو غير الصادق، بل على هذا المستوى: (الطيِّب، والخبيث(، **لماذا؟!**

من يعرف بما يجري في قطاع غزة، **من يعرف** بما يجري أيضاً في شمال قطاع غزة من إجرام صهيوني،

■ كلما صعّد العدو الإسرائيلي كلما تضاعفت على الأمّة المسؤولية أكثر وبالذات العرب

■ نحن أمّة مستهدفة، والمواجهة مع العدو الإسرائيلي حتمية لا مناص منها

■ العرب مستهدفون من العدو الإسرائيلي أكثر من غيرهم مهما تجاهل البعض وتعامى عن هذه الحقائق الثابتة

■ لم تجرؤ بعض الأنظمة العربية على الرد على تصريحات المسؤول الصهيوني عن احتلال بعض البلدان العربية

من يشاهد مثل تلك المشاهد الدامية المأساوية، **من** يشاهد تلك المظلومية الرهيبة جدًّا للأطفال والنساء، والكبار والصغار في قطاع غزة، ثم لا يتأثر وجدانه، لا تتحرك مشاعره، لا يتفاعل، لا يحس بمسؤولية، **هل نفسيته ووضعه النفسي سليمٌ على المستوى الأخلاقي والإنساني؟! بالتأكيد لا، بالتأكيد وقطعاً لم يعد سليماً، نفسه خبيثة،** النفس التي **لا** تتأثر، **ولا** يثيرها، **ولا** يشعرها بالمسؤولية، ما يجري من مأساة للشعب الفلسطيني، وهي بذلك الحجم الكبير جدًّا، المأساوي للغاية، المؤلم جدًّا، المحزن جدًّا، المغضب جدًّا، إذا وصل الإنسان إلى درجة ألَّا يستثيره ذلك، ألَّا يحرِّك مشاعره، ألَّا يُحِسّ بمسؤولية تجاه ذلك؛ **فنفسه** خبيثة بلا شك، هكذا هو الفرز إلى هذه الدرجة: بين الطيِّب والخبيث، المسألة خطيرة جدًّا، خبث النفوس هو الذي قد يصل بالإنسان إلى تلك الحالة.

فلذلك هناك مسؤولية علينا كمسلمين -وفي المقدِّمة: العرب أكثر من غيرهم- لنصرة الشعب الفلسطيني، للوقفة الجادة على كُلّ المستويات معه، وكلما صعَّد العدو الإسرائيلي من جانبه؛ كلما تضاعفت المسؤولية أكثر.

- **الجانب الآخر من المسؤولية: هو أنَّ الأمّة بكلها مستهدفة، وبالذات العرب أكثر من غيرهم:**

يعني: حتى لو كنت لم تعد تفكر بالفلسطينيين وما يجري عليهم، مع أنه إذا وصل الإنسان إلى هذا المستوى، فبالتأكيد فَقَدَ إنسانيته، وضميره الإنساني، وأخلاقه، وقيمه، وانتمائه... وكُلّ شيء، لكن حتى لو فرضنا أنك وصلت إلى هذه الدرجة، فأنت أنت مستهدف، فعلاً بالذات العرب أكثر من غيرهم، وفي الوسط العربي: المحيط المجاور لفلسطين مستهدفٌ كذلك بالدرجة الأولى، وهذا شيءٌ واضحٌ ومؤكدٌ مهما تجاهله البعض، مهما تعامى عنه البعض، التجاهل والتعامي لا يغيِّر من الواقع شيئاً، من الحقائق الثابتة، فهذه المسألة يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار.

الإسرائيلي والأمريكي كُلٌّ منهما مرتبطٌ بمشروع، هذا المشروع هو الصهيونية، **الصهيونية:** مشروعٌ عدوانيٌّ تدميريٌّ يستهدف أمتنا الإسلامية، وفي المقدِّمة: العرب، المشروع الصهيوني يهدف إلى تمكين العدو الإسرائيلي من السيطرة على ما يسمونه بالشرق الأوسط، على البلاد العربية بالدرجة الأولى، ومن بعد البلاد العربية: المحيط المجاور لها، هم يختارون أن يعبِّروا عنه بالشرق الأوسط، وحتى حديث المجرم [نتنياهو]، تحدث عن الشرق الأوسط، وتغيير واقع الشرق الأوسط.

المشروع الصهيوني هو تمكين العدو الإسرائيلي من السيطرة على البلاد العربية، رقعة جغرافية واسعة منها، ما يسمونه بإسرائيل الكبرى، والتي رسموا خريطتها من النيل إلى الفرات، وتشمل مجموعة بلدان عربية، **منها** لبنان، **ومنها** سوريا، **ومنها** الأردن، **مع** فلسطين، **يعني:** بلاد الشام بكلها، **منها** العراق ومصر، أو أجزاء -بالحد الأدنى- من العراق ومصر، وكما يقولون هم: **وثلاثة أرباع** المملكة العربية السعودية، **ومنها** مكة والمدينة.

المشروع الصهيوني هو يستهدف هذه الرقعة الجغرافية بالاحتلال المباشر، ويستهدف بقية البلاد العربية بالسيطرة، وإن لم يكن بالاحتلال المباشر؛ **نتيجةً** لما يعانيه اليهود من عجزٍ في العديد والزخم البشري، **يعني:** هم لا يمتلكون من الزخم البشري ما يتمكنون به من التغطية المباشرة، والاحتلال الكامل، والانتشار في بقية البلدان العربية، لكن قد يعالجون المسألة، ويوفدون من شعوب وأمم أخرى من يغطّون هذا الفراغ إلى حدٍ ما في ظل سيطرتهم المباشرة.

وكذلك يريدون أن يخضعوا البقيَّة إخضاعًا تامًا لهم، وأن يسوموهم سوء العذاب، وأن يكونوا مستغلين، مستعبدين، مقهورين، مستسلمين، في حالةٍ من الهوان، والاستسلام، والعذاب، والعبودية، والقهر، تحت سيطرتهم، ومن خلال تلك السيطرة التي يرومونها، ويسعون لها، في معتقدهم أنهم سيتمكنون من فرض نفوذٍ عالمي، بحيث يكون مركز الحكم للعالم بكله في يد الصهيونية اليهودية من فلسطين، وأكثر من فلسطين: من البلاد العربية بعد احتلالها، مما يسمونه هم بإسرائيل الكبرى، ليكون لهم من خلاله سيطرة عالمية.

الأمريكي مرتبط بهذا المشروع، والإسرائيلي مرتبط بهذا المشروع، هذا المشروع له صياغة عقائدية، **يعني:** هم حوَّلوه إلى معتقد ديني، باسم الدين، هو موجودٌ عندهم من خلال نصوص معيَّنة، وأدبيات معيَّنة، ومنهج معيَّن، ويحوِّلونه إلى معتقد ديني، **وهو أيضاً** يمثل بالنسبة لهم سياسة واستراتيجية ينطلقون من خلالها، استراتيجية ينطلقون من خلالها لرسم سياساتهم، لتحديد أولوياتهم، وبرامجهم، وأنشطتهم، ومواقفهم، هم مرتبطون بهذا المشروع بكل ما تعنيه الكلمة، وكُلّ خطواتهم: في المجال السياسي، في المجال الاقتصادي، في المجال الرياضي... في أي مجال من المجالات، في المجال الفكري والتثقيفي، كُلّ أنشطتهم التي يستهدفون أمتنا بها في كُلّ المجالات، هي لخدمة ذلك المشروع، لخدمة ذلك المشروع، ولمصلحة ذلك المشروع.

ذلك المشروع هو عدواني، هو يستهدف أمتنا بشكلٍ أساسي، يستهدف شعوبنا بطمس هويتها، واحتلال الأوطان، ونهب الثروات، ومصادرة الحُرِّيَّة والاستقلال والكرامة، **هو يستهدف أمتنا** بالإذلال، والاستعباد، والقتل، والدم، وهتك الأعراض، وانتهاك الحرمات، والسيطرة على المقدَّسات، **هو يستهدف أمتنا** في دينها ودنياها.

والمسألة واقعية، واقعية، يعني: هناك منهج يدرِّسونه في المدارس الإسرائيلية، يحتوي كُلّ هذا، من أهمِّ ما يسعى إليه هو ترسيخ هذا المشروع، وربط حتى أجيالهم، حتى أطفالهم بهذا المشروع؛ حتى ينشؤوا عليه.

وهو أيضاً على المستوى السياسي، يتحركون بناءً على ذلك، بناءً على ذلك؛ **لأنَّه** اجتمع مع ذلك المشروع أطماع، وأحقاد، ونزعة سلطوية، استئثارية، استعمارية، عدوانية، إجرامية، نزعة الطغيان، هم طغاة، ولديهم طموح أن يسيطروا، ويرون العائق الأكبر أمامهم بالنسبة في هذه الشعوب، **هو:** الإسلام، **الإسلام** بنقائه، **الإسلام** بحقيقته، **الإسلام** بمبادئه الحقيقية الصحيحة، ويحاولون أن يبعدوا الأمّة عنه؛ **لكي** يتمكنوا من تحقيق أهدافهم.

مشروعهم -في نهاية المطاف- هو مشروع فاشل؛ **لأنَّه** عدواني، إجرامي، يُشكِّل خطراً على البشرية، ولكن **المسألة المهمة التي تعنينا أننا:**

- **إمَّا** أن نتحرك كما ينبغي، وبذلك نختصر الوقت والكلفة، الكلفة على مستوى المعاناة، على مستوى التضحيات، على مستوى ما تقدِّمه الأمّة.
- **أو** إذا حصل تخاذل؛ تكون الكلفة كبيرة، يضطر الناس -في نهاية- المطاف إلى التحرك بالشكل الصحيح، لكن بعد أن يكونوا قد وصلوا إلى مستويات رهيبة جدًّا، من الإذلال، من القهر، من الخسائر الرهيبة على كُلّ المستويات: خسائر بشرية رهيبة، خسائر في كُلّ المجالات.

ولذلك فالتحرك الواعي، المستبصر، المتيقن، الراشد، الحكيم، هو في المسار الجهادي المُبَكِّر، المُبَكِّر، وهو الأكثر سلامةً، والأكثر نجاةً لأمتنا، وهو أيضاً مسؤولية أمام الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

عندما يفكِّر البعض أن يتنصَّلوا عن المسؤولية، حتى يصل اليهود والصهاينة بشكلٍ عام -الصهيونية الأمريكية، والصهيونية الإسرائيلية- إلى نهاية المطاف، فيصلوا بأمتنا إلى أسوأ الأحوال، البعض قد يكون لديه مثل هذا التفكير: أن ينتظر حتى يحتلوا تلك الرقع الجغرافية، وأن يسيطروا على مكة والمدينة، وأن يسيطروا على مناطق شاسعة، وأن يكونوا قد أسقطوا كُلّ هذه البلدان تحت قبضتهم وسيطرتهم المباشرة، وأذلوا شعوبها، يقتلون الناس، يستبيحونهم، يهتكون الأعراض، ينهبون كُلّ شيء، يسيطرون على كُلّ شيء، يفعلون ما يشاؤون ويريدون؛ **لكي** يصبح عنده قناعة بأهمية التحرك.

مثل هذا التفكير هو تفكير خارج حتى عن اللياقة الإنسانية، يعني: لم يعد الانسان طبيعياً، إذا فكَّر بتلك الطريقة، يعتبر -فعلاً- إنساناً غبياً بكل ما تعنيه الكلمة، فاقداً للرشد تماماً.

التحرُّك الصحيح هو المبادرة، هو الاستجابة لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، علينا مسؤولية، نحن أمّة مستهدفة، المواجهة مع العدو الإسرائيلي بيننا وبين العدو الإسرائيلي هي حتميةٌ لا مناص منها؛ لأنَّه هو يستهدفك، عنده مشروع هو يتحرك على أساسه، مشروع صهيوني مشترك (أمريكي -إسرائيلي)، لتمكين العدو الإسرائيلي من السيطرة على البلاد العربية؛ **وبالتالي** على ما يسمونه بالشرق الأوسط بشكلٍ كامل، وتعزيز النفوذ العالمي من خلال ذلك، والحكم للعالم، وما وراء ذلك من خرافاتهم وأباطيلهم التي يتحدثون عنها، لديهم طمع بذلك، لديهم أحقاد على أمتنا، لديهم عداء شديد لأمتنا، وما بعد جرائمهم تلك من شواهد تشهد لكتاب الله، لآيات الله، في أنهم الأشد عداوةً لأمتنا! ماذا يريد الإنسان بأكثر مما يفعلونه في فلسطين وفي لبنان من الإجرام، من القتل لكل الناس: أطفالاً، نساءً، صغاراً، كباراً، مسلحين، وغير مسلحين، مدنيين، مسالمين... غير ذلك؟! يُعبِّرون عن عدائهم بكل الوسائل.

لاحظوا، عندما صرَّح من يسمونه بوزير، مما يسمونها بالحكومة الإسرائيلية، يُصرِّح بكل جرأة، وبكل وقاحة، عن ذلك المشروع الصهيوني، وأنهم سيعملون على السيطرة على لبنان، على بلاد الشام، على أجزاء من العراق، من مصر، على ثلاثة أرباع المملكة العربية السعودية، هل كان ذلك مستفزاً -وهو تصريح رسمي- مستفزاً للأنظمة العربية في بعض هذه البلدان، ليكون لهم موقف قوي، وإجراءات وخطوات عملية ضد هذا الموقف الإسرائيلي؟! لم تجرؤ بعض الأنظمة العربية حتى على الرد بأي تصريح رسمي، ولا بأي خطوة عملية: قطع علاقات دبلوماسية، اقتصادية... غير ذلك، لم تجرؤ حتى إلى هذا المستوى، ماذا لو كانت هذه التصريحات من وزيرٍ في حكومةٍ عربية، في بلدٍ عربي هنا أو هناك؟! هل كانت المملكة العربية السعودية ستسكت؟ كيف سيكون موقفها؟ بأكثر مما فعلته مع قطر في مرحلة ماضية، في السنوات الماضية، على لا شيء، فهم كانوا سيردون بتصريحات قوية جدًّا، خطوات دبلوماسية، خطوات اقتصادية، الإعلام كان سيتَّجه من جانبهم بكل قوة، وسيسخِّرونه للهجوم على ذلك الشخص، وذلك البلد، بل قد لا يَنفَكُّون عن ذلك حتى يصدر اعتذار رسمي، أو تراجع رسمي عن الموقف، أو غير ذلك، لكن لأنه الإسرائيلي، لا السعوديّ، ولا الأردني، ولا المصري، ولا كثيرٌ من الأنظمة، يكون لهم موقف حازم قوي بكل ما تعنيه الكلمة، إجراءات عملية، مع أنه يعبِّر عن توجهات فعلية للعدو الإسرائيلي، توجهات فعلية، هي بالنسبة لهم معتقد، مشروع شامل ارتبطوا به عقائديًّا، وسياسيًّا، وارتبطوا به في كُلّ مخططاتهم، في كُلّ برامجهم، في كُلّ خطواتهم العملية، قائمةٌ على أساسه.

لاحظوا، هذا شيءٌ مؤسف، يُقدِّمون الخرائط التي يشطبون فيها فلسطين، يُقدِّمون فيها بلداناً يعتبرونها صارت بحوزتهم وفي قبضتهم! فلا يستفز ذلك الناس، الكثير من الأنظمة الرسمية، الشعوب، ولا نرى صدى لموقف قوي، لا في إعلامهم، ولا في سياساتهم، العدو يسعى لتنفيذ مخططه وفق مراحل، يتحرك بعملٍ واسع، يهيئ الأمّة ويروِّضها للاستسلام، والحالة التي عليها الأمّة تجاه ما يجري في فلسطين، هي تكشف مدى ما قد قطعه العدو من شوطٍ في عملية تخدير الأمّة، وضرب روحيَّتها، وضرب أخلاقها، والسيطرة على قرارها السياسي.

ولـــذلك ينبغي أن نعيَ أنَّ المواجهة حتمية، وليست مما يمكن تجنبه، فالأمّة مستهدفة، والذين يتحدثون عن النأي بالنفس، مثل ما يفعله بعض المسؤولين في بعض البلدان العربية، أو يلجؤون إلى التطبيع والخيانة، وإظهار الولاء لإسرائيل وأمريكا، هم خاسرون، لن ينفعهم ذلك بشيء، فالعدو لو قد تجاوز ما يعتبره هو عائقاً، وهم المجاهدون وجبهات الجهاد في فلسطين ولبنان، وجبهات الإسناد؛ لسحق البقية، ولم يقدِّر لهم لا نأيهم بالنفس، ولا تطبيعهم وخيانتهم.

الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» قد قدَّم لنا الحقائق الكافية في القرآن الكريم، عن خطورة أولئك الأعداء، وأعلمنا أنهم أعداء بكل ما تعنيه الكلمة، أعلمنا كذلك أنهم الأشد عداءً لأمتنا، والواقع يشهد، وجرائمهم تشهد.

■ من يتحدثون عن النأي بالنفس لجأوا إلى التطبيع والخيانة وإظهار الولاء لإسرائيل وأمريكا وهم بذلك خاسرون

■ العدو الإسرائيلي لو تجاوز المجاهدين في فلسطين وجبهات الإسناد لسحق البقية ولم يقدر لهم خيانتهم

■ التحرك الواعي في المسار الجهادي المبكر لمواجهة المشروع الصهيوني يوفر على الأمّة الوقت والكلفة

■ كتائب القسام وفصائل المقاومة تنكل بالعدو الإسرائيلي وشهادة القائد السنوار لم تزدهم إلا عزمًا واستبسالاً وثباتًا

في لبنان، بعدما كان العدو يتوقع أنه باستهدافه للقادة في حزب الله، قد تهيأت له الفرصة للسيطرة على لبنان، اصطدم بجبهة حزب الله الصلبة، الثابتة، الصامدة، والتي كانت أكثر ثباتاً من أيِّ وقتٍ مضى، حتى أكثر من عام ٢٠٠٦، في حرب تموز؛ **ولـذلك** لجأ العدو -وهو سلوكٌ بالنسبة له- إلى سلوكه الإجرامي في الاستهداف الشامل للمدنيين، وتدمير الأحياء السكنية، والقرى، والتهجير للناس، والقتل، ويحاول مع الأمريكي الضغط لتغيير الوضع السياسي والموقف السياسي للحكومة اللبنانية، والمكونات اللبنانية، ويحرِّض الجميع ضد حزب الله، ويصوِّر للجميع وكأن حزب الله هو المشكلة في لبنان، وأنَّ على الشعب اللبناني أن يتخلَّص من هذه المشكلة.

المشكلة الحقيقية التي تهدد لبنان، وأمن لبنان، وسلامة لبنان، واستقلال لبنان، وَحُرِّيَّة الشعب اللبناني، هي العدو الإسرائيلي، الذي كان ولا يزال مستهدفاً للبنان، بل منذ وقتٍ مبكر، منذ إنشاء العصابات الصهيونية في الحضن البريطاني أيام استيلائه على فلسطين، ومنذ الولادة غير الشرعية للكيان الصهيوني المحتل الغاصب، وهو يشكل تهديداً للبنان، وقام باجتياح لبنان سابقاً، سعى لاحتلالها، بقي يخترق أجواءها كُلّ يوم، أين هو من القرار (١٧٠١)؟!

من الواضح أنَّ ما يريده العدو الإسرائيلي بالحد الأدنى، وفقط بشكلٍ مؤقت إلى حين تتهيأ له الفرصة، ويتمكن من الاحتلال الكامل للبنان، لكن حتى يتمكَّن من الاحتلال الكامل، هو يريد ما قبل ذلك في الحد الأدنى: أن يكون تحت سيطرته جزء من لبنان، تحت عنوان حزام أمني كما في السابق، وأن يسيطر على منابع الأنهار، كما هو في تركيزه على الليطاني، وهذا واضح بالنسبة للعدو الإسرائيلي، ويسعى للسيطرة على الأنهار ومنابع المياه، فعل هذا بالنسبة للأردن، وفعل هذا بالنسبة لبحيرة طبريا، وهو يطمع في الليطاني وغيره.

ويسعى لتغيير الواقع السياسي، للمجيء بحكومة عميلة في لبنان، ولتوطين الفلسطينيين، ولإنهاء المقاومة، ولاستباحة الشعب اللبناني، والأرض اللبنانية، بأن يعطى المجال للاستهداف لمن يشاء داخل لبنان في أي وقتٍ يشاء، دون أي عائق، وأن ينفِّذ أي عملية في أي مكان، متى ما أراد، وضد من أراد، **يعني**: يريد أن يصادر الشعب اللبناني حُرِّيَّته واستقلاله، وأن يخضعه للهيمنة والنفوذ الإسرائيلي؛ **ولذلك** لا مجال للنأي بالنفس.

الذي يردع العدو كما في الماضي، وكما في التجربة الحيَّة، هو: التفاف الشعب اللبناني حول المقاومة الإسلامية لتحقيق الانتصار، ودحر العدو الإسرائيلي، هذا هو الحل المتاح، الصحيح، الثابت، وها هي المقاومة، ها هم المجاهدون في حزب الله في موقف الثبات، والعِزَّة، والقوة، وهم يتصدون للعدو بكل بسالة.

حديث الأمريكي كذلك عن اليوم الثاني في غزة، حديث يتكرر بين الحين والآخر، هو يسعى إلى فرض خيارات تخدم العدو الإسرائيلي بتأييد أنظمة عربية، ومصادرة الحق الفلسطيني في تقرير المصير، ولكن الفصائل الفلسطينية تعي ذلك، والشعب الفلسطيني لن يقبل بذلك.

الأمريكي يستخدم الخداع، منذ بداية هذه الجولة من المعركة، منذ (عملية طوفان الأقصى) والأمريكي يستخدم الخداع، ففي الوقت الذي فتح مخازنه بشكلٍ كامل، ليأخذ منها العدو الإسرائيلي ما يريد، وفي الوقت الذي حرَّك الجسر الجوي، لنقل شحنات القنابل والصواريخ بشكلٍ مكثف، للمزيد من التدمير والقتل للشعبين الفلسطيني واللبناني، وللتحضير لعملية عدوانية ضد الجمهورية الإسلامية في إيران، أرسل وزير خارجيته ليتحدث عن السَّلام، وعن المساعي لإيقاف التصعيد، كما في كُلّ مرة، ليست هذه هي المرة الأولى.

الأسلوب الأمريكي هو جزء من التكتيك لخدمة الموقف الإسرائيلي، ولكن هناك مسؤولية على جميع أبناء أمتنا، على الأنظمة العربية والإسلامية أن تتحرك بشكلٍ واعٍ، وألَّا تُخدع أبداً بالموقف الأمريكي.

جبهات الجهاد بكلها في فلسطين ولبنان هي في ذروة المواجهة:

- **كتائب القسام تُنَكِّل بالعدو الإسرائيلي**، وشهادة الشهيد السنوار لم تزدهم إلَّا عزماً، وإلهاماً، واستبسالاً، وثباتاً، وأثرُ شهادة السنوار «رَحِمَهُ الله» على المستوى الفلسطيني والعالمي، بل وللأجيال القادمة، لن تمحوه محاولات العدو الإسرائيلي لتزييف مشهد الموقف، فالموقف المشرِّف، البطولي، العظيم، الملهم، في شهادة الشهيد السنوار، قد ظهر على رغم أنف العدو الإسرائيلي، وجعل من شهادة السنوار انتصاراً خالداً، في موقفه الملهم البطولي العظيم.
- **سرايا القدس وبقية الفصائل الفلسطينية** تقف بكل بسالة جنباً إلى جنب مع كتائب القسام، وتنفِّذ العمليات البطولية اليومية.
- **الجبهة اللبنانية أرست معادلة يافا [تل أبيب]**، وحوَّلت حيفا إلى مدينة مهجورة، يعيش المحتلون فيها معظم وقتهم في الملاجئ، والعملية الجهادية النوعية التي نفَّذها حزب الله، واستهدف من خلالها بمُسيَّرةٍ اخترقت كُلّ منظومات الدفاع الجوي التي بحوزة العدو الصهيوني، ووصلت إلى غرفة النوم، في المسكن الذي يسكن فيه المجرم [نتنياهو]، أثارت الرعب في قلوب كُلّ قادة الإجرام الصهاينة.
- **جبهة الإسناد في العراق مستمرة في تصعيدها**، بكل ثبات، دون اكتراث بالهجمات والتهويلات الإعلامية، والضغط السياسي من أمريكا وعملائها.
- **جبهتنا في يمن الإيمان والحكمة مستمرة بكل صمودٍ وثبات**، في (معركة الفتح الموعود والجهاد المقدَّس)، عمليات البحار مستمرة، والقصف للعدو الإسرائيلي بالصواريخ والمسيَّرات إلى فلسطين المحتلة، والأنشطة الشعبية المكثَّفة، التي لا مثيل لها في كُلّ العالم.

نحن أيضاً في مسار عملي، نستعد فيه لأيِّ مستوى من التصعيد يلجأ إليه الأمريكي والإسرائيلي، راية الجهاد في سبيل الله تعالى، التي حملها شعبنا اليمني، يمن الإيمان والحكمة، حملها ورفعها بإيمانٍ وثبات، ووفاءٍ وصدقٍ وشجاعة؛ **ولـذلك هي** عاليةٌ، **وهي** ثابتة، **وهي** راسخة، وفي ذروة المعركة، ومع ما نشاهده من الإجرام الصهيوني الرهيب، فجبهتنا حاضرة، ومستمرة، وفاعلة، لا وهن، ولا ملل، ولا انكسار، بل ثباتٌ وصمود، عبَّر عنه الشعب اليمني، وعبَّرت مواقفه، وعبَّر جهاده، وعبَّر عنه في خروجه المليوني الأسبوعي.

أدعو شعبنا العزيز إلى الخروج المليوني يوم غد الجمعة -إن شاء الله تعالى- في العاصمة صنعاء، وفي بقية المحافظات والمديريات، حسب الترتيبات المعتمدة، استجابةً لله تعالى، وجهاداً في سبيله، ووفاءً للشعب الفلسطيني، ونصرةً له، وللشعب اللبناني، وللمجاهدين الأعزاء في غزة العِزَّة وفي لبنان.

أَسْأَلُ اللهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُم لِمَا يُرْضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسْرَانَا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بِنَصْرِهِ، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء، وَأَنْ يُعَجِّلَ بِالفَرَجِ وَالنَّصْرِ لِلشَّعبِينِ الفِلَسْطِينِيِّ وَاللُّبْنَانِيِّ، وَلِلمُجَاهِدِينَ الأَعِزَّاءِ فِي فِلَسْطِينَ وَلُبْنَان، وَفِي كُلِّ جَبَهَاتِ الجِهَاد، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

وَالسَّــلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ؛؛؛

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2005)

السبت
23 ربيع الثاني 1446هـ
26 أكتوبر 2024م

المجاهدون في غزة ولبنان اليوم يمثّلون خط الدفاع الأول عن الأُمَّة ويعملون على إفشال مشروع العدوّ الصهيوني الاستعماري الإجرامي.. والخيار ليس الاستجداءَ للسلام وإنما في الجهاد في سبيل الله ضد العدوّ الأمريكي الإسرائيلي.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

مقاومة عصية على الانكسار

أحمد داوود

«طوفان الأقصى» بما له من أهمية، ليس حدثاً عابراً، أو استثنائياً، أو ملحمة ستتوقف في منتصف الطريق، وتزول كما يتوهم البعض، بل هو مسار لمعركة مفصلية لأحرار الأمّة مع الأعداء، لن تهدأ إلا بزوالهم وانتصار الدم على السيف.

في هذا الطوفان، ستتضح الكثير من الحقائق، وتتكشف الكثير من المواقف، وتتعرى الكثير من الأنظمة، لا سِيَّما تلك التي تتشدق بالحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان، فهي معركة بين الحق والباطل، والخير والشر، وهي معركة الخلاص التي يتوقع الكثيرون أن تأتي بعدها أحداث وأهوال يوم القيامة.

لا مجال للتراخي أو الانكسار، أو الحياد في هذه المعركة، سواء على مستوى الدول أو الجماعات أو الأفراد، فمن لم يحدد موقفه مع الحق ومع المظلومين فقد خسر دنياه وآخرته، ومن وفقه الله وأعانه فإنه سيسلك هذا الطريق حتى وإن كان شاقاً وصعباً ومليئاً بالمتاعب والصعاب، ولهذا نجد المواقف قد حددت، والفرز قد اتّضح بجلاء للجميع، فمن يقف اليوم مع غزة ومع الطوفان المبارك، هم القلة القليلة، بينما الكثيرون هم غثاء كغثاء السيل، يقفون مع الباطل بأفواههم وأعمالهم وكُلّ خطواتهم ونزواتهم.

مع «طوفان الأقصى» تجد المخلصين في مقدمة الصفوف، يتسابقون نحو الخيرات، لا فرق بين القائد والرعية، فكلهم سواء في خندق واحد، يواجهون العدو بكل بسالة وتضحية، فالمدنيون الأبرياء في غزة يعانون من قسوة العدوان وجرائمه، والقادة يقدمون أرواحهم فداء للوطن، في مشهد بطولي تلاحمي لا مثيل له في العالم، ولهذا ارتقى السنوار، وهنية، والعاروري، شهداء على طريق القدس، مدافعين عن القضية والمبدأ، وعن حقهم في مواجهة المحتل والمغتصبين الصهاينة.

وفي الجبهة المقابلة، يقدم حزب الله اللبناني أروع التضحيات في سبيل إعلاء كلمة الحق ونصرة المظلومين، ومواجهة الغزاة المحتلين، مقدمين القادة شهداء، السيد حسن نصر الله، والسيد العلامة هاشم صفي الدين، والشهيد فؤاد شكر، وغيرهم من الأحرار المناضلين على طريق القدس.. وعلى طريقهم يمضي الأحرار في العراق واليمن مؤكدين على موقفهم المبدئي المساند لغزة ولبنان، مهما كانت التحديات والمخاطر.

هذه الأحداث رغم هولها وشدتها، إلا أنها تعطي تجارب ودروس من ميدان الشرف والحكمة، فالغزاويون لا ينكسرون ولا يهزمون، وهم بأجسادهم النحيلة يواجهون آلة القتل والدمار لأكثر من عام، والأحرار في لبنان جنوبه وبقاعه وشرقه وغربه يقدمون أروع البطولات والتضحية والفداء، ومن سار على هذا الطريق فهو منصور بإذن الله، وسيخرج من المعركة رافع الرأس، عالي الهمة.

قلوبنا كيمنيين مع الشعبين في فلسطين ولبنان، ونحن إلى جانبهم، نشاطرهم الآلام والأحزان، ونبادلهم الأفراح والانتصارات، ونحن كمحور في المقاومة على ثقة تامة بأن مقدساتنا لن تحرر إلا على أيدينا، وأن المعاناة مهما طالت، والحرب مهما اشتدت، فسيعقبها النصر الكبير والمؤزر بإذن الله تعالى.

إلى اللقاء مع انتصار الدم على السيف

بقلم: د. هناء سعادة

في لحظة مفصلية من مسيرة الأمّة وتاريخ المقاومة الباسلة، ترجل فارس من فرسان الكرامة والشرف، السيد هاشم صفي الدين، ليرتقي شهيدًا مضرجًا بدماء الطهر على درب الشهادة.

هذا الفارس لم يكن مجرد اسم في سماء المقاومة، بل كان رمزًا متألقًا للصمود، حمل راية الحق والعدل، وسار على خطى الأبطال العظام الذين رسموا بدمائهم خريطة العزة، تاركًا للأجيال من بعده دروسًا في التضحية والشجاعة.

هؤلاء الجبناء، الذين لا يعرفون سوى الغدر، اعتقدوا أنهم باغتيال السيد صفي الدين سيقتلعون جذور المقاومة ويزرعون الخوف في قلوبنا، ولكنهم لم يدركوا بعد أننا أبناء مدرسة سيد المقاومة، السيد حسن نصر الله، الذي لقنهم على مدى سنوات أن الدماء الطاهرة هي مداد الحرية، نصر الله، القائد الذي لم يحنِ جبهته يومًا، هو من أرسى معالم الصمود، وهو من علمنا كيف نحول الحزن إلى قوة، والدم إلى نبراس ينير درب التحرير.

وفي فلسطين، هناك من يحمل الشعلة ذاتها، يحيى السنوار، الذي جسد بثباته وحنكته قيادة المقاومة الفلسطينية، وصار كالطود الشامخ في وجه الغطرسة الصهيونية.

إن الذين يظنون أن باستهداف قادة مثل السيد حسن نصر الله، والسيد هاشم صفي الدين، ويحيى السنوار، سيكسرون ظهر المقاومة لا يفهمون أن هؤلاء القادة هم قلاع شامخة، وقبورهم ليست سوى بوابات نحو الانتصار.

لقد أخطأوا الظن حين اعتقدوا أن رصاص الغدر يمكن أن يصيب قلب المقاومة؛ فكل قطرة من دماء قادة المقاومة في لبنان وفلسطين هي بذرة تنبت ألف مجاهد، وكُلّ شهيد يرتقي هو شعلة تتقد في نفوسنا لتدفعنا نحو النصر الأكيد في معاركنا مع هؤلاء الجبناء، لم نكن يومًا نطلب الحياة لأنفسنا، بل سعينا وراء الكرامة والحق، ونحن ندرك أن في الموت حياة جديدة، وحيثما تسقط أجسادنا، تنهض أمتنا.

إن اغتيال السيد هاشم صفي الدين هو محاولة يائسة لإخماد شعلة المقاومة، ولكن كيف لهم أن يطفئوا نورًا امتدت جذوره في أعماق قلوب الأحرار؟ كيف لليلهم المظلم أن يخفي شمسنا الساطعة التي لا تغيب؟ هؤلاء الأعداء اختاروا الغدر؛ لأنهم يدركون عجزهم أمام مواجهة رجال الحق وجهًا لوجه، ولكن، هل يرتعد المؤمنون في ساحة الوغى؟ كلا، فالاستشهاد في سبيل الله هو أسمى أمانيهم، وأمثال هؤلاء الأبطال كتبوا أسماءهم في سجل الخالدين.

نحن قوم حملنا رسائل الخلود في جيناتنا، تعلمنا من السيد حسن نصر الله أن الإرادة لا تنكسر، وتعلمنا من يحيى السنوار أن الصبر هو طريق النصر، هؤلاء الرجال، الذين حملوا لواء التحرير على أكتافهم، تركوا خلفهم إرثًا من التضحيات لا يمكن لأي عدو أن يمحوه.

نقول لهؤلاء الجبناء: مهما ارتكبتم من جرائم، ومهما سفكتم من دماء، لن تستطيعوا أن تنالوا من عزيمتنا، اغتيال السيد هاشم صفي الدين ليس إلا فصلًا آخر في رواية النصر التي نكتبها بدماء شهدائنا، كُلّ رصاصة غدر تطلقونها هي شهادة على جبنكم، وكُلّ شهيد يسقط هو عهد جديد بأن النصر قادم، لا محالة.

سيد هاشم صفي الدين، لم يمت، بل ارتقى حيًا عند ربّه، وترك لنا شعلة لا تنطفئ، ونحن على العهد باقون، حتى نحرر الأرض، ونرفع رايات العزة والكرامة فوق كُلّ شبر من أرضنا الطاهرة.

إلى اللقاء، إلى اللقاء مع انتصار الدم على السيف... إلى اللقاء في الشهادة... إلى اللقاء في جوار الأحبة.

كاتبة جزائرية